

سيوافقون على ذلك بسبب حاجتهم الشديدة للحصول على هذه القائمة .. وبذلك ترين أنني لا أستطيع أن أتخلى عنها مهما حدث .. أما مسألة النقود التي تتحدثين عنها فلا أظن أنك ستحصلين على شيء يا عزيزتي ولا دولاراً واحداً .. فقد تغير الموقف الآن.

غمغمت « راشيل » في كراهية : لن أعطيك شيئاً.  
تحرك أصبع اسحاق فوق زنار مسدسه وقال : حسناً .. فسأعطيك أنا بضع رصاصات في قلبك وبعدها لن يكون من الصعب علي تفتيش المكان والعثور على القائمة .. فلا تنسي أنني أيضاً من علمك كيف يمكنك أن تخفي مثل هذه القائمة في أماكن سرية لا تخطر ببال أحد.

ارتعدت « راشيل » وظهر الخوف في عينيها .. كان اسحاق على حق ويمكنه قتلها بكل بساطة والحصول على القائمة برغم ذلك .. كان رجلاً يائساً على استعداد لأن يفعل أي شيء .. ولو قتل الإنسانية التي يحبها دون غيرها.  
وفي ضعف همست « راشيل » : إن أعطيتك القائمة .. هل تتركني حية ؟

فأجابها : بالطبع يا عزيزتي .. أنت تعرفين أنني أحبك ..  
وسيسعدني أن أعود إلى عملي السابق وأن تكوني  
زوجتي .. وسأذكر لك دائماً أنك ساعدتني عندما احتجت  
إلى هذه المساعدة .. والآن هيا اعطني هذه القائمة يا  
عزيزتي فلا وقت لدي لأضيعة أكثر من ذلك.

تحركت أصابع « راشيل » إلى علبة سجائرها الفضية ..  
وضغطت على جزء خاص فيها فتحركت قاعدتها الصغيرة  
كاشفة عن تجويف دقيق بداخله ورقة رقيقة مطوية .. مدتها  
« راشيل » إلى اسحاق فتناولها في لهفة والتمعت عيناه وهو  
يقول : أنت رائعة يا عزيزتي .. هذا معروف لن أنساه لك  
أبداً .. وسأعبر لك عن مشاعري الحارة .. الآن وفوراً.

وبطريقته الخاصة عبر اسحاق جولدمان عن مشاعره  
الحارة .. برصاصة أصابت ساق « راشيل » فسقطت على  
الأرض وهي تصرخ من الألم.

وانحنى اسحاق فوقها وهو يقول : ما رأيك في طريقي  
في التعبير عن مشاعري الحارة نحوك ؟

عضت « راشيل » على شفتيها في ألم هائل وهي تقول :  
لماذا فعلت ذلك بي .. أنت تحبني.

فأجابها في حقد وكرهية : من الحب ما قتل يا  
عزيزتي .. إنني لم أنس كيف كنت تهددينني وتسخرين مني  
دائماً .. وكيف تلاعبت بي بسبب حبي لك .. وأنت  
السبب أيضاً في كل ما جرى لي الآن .. فلو أنك سلمتني  
القائمة عند حصولك عليها ما كانت الأمور قد تطورت إلى  
هذا الأمر المؤسف .. ولما طردت من عملي وصرت  
مطارداً .. ولكن كل ذلك انتهى الآن يا عزيزتي ..  
وسأستعيد ما ضاع مني بفضل هذه القائمة .. أما أنت  
فسوف تحصلين على الثمن المناسب مني تقديراً لمجهودك  
الرائع ..

وفي صوت رهيب أضاف : سأمنحك الثمن المناسب  
تماماً .. الموت !

جحظت عينا « راشيل » رعباً وهمست في ضعف  
وآلم : أرجوك .. لا تقتلني.

فأجابها في كراهية : إن الموت هو ثمن السقوط لدينا ..



هذه قاعدة تعرفينها جيداً، وأنت قد سقطت بالنسبة لي ..  
ولكني سأقتلك بطريقة خاصة ستسبب لك رعباً هائلاً  
قبلها .. لكي يكون انتقامي منك كاملاً.

وأخرج من جيبه حبلاً قوياً وقام بتقييد يدي وقدمي  
« راشيل » إلى ركن فراشها .. ثم أخرج من جيب معطفه  
قوساً صغيراً بداخله سهم من الصلب .. ووضع القوس فوق  
المنضدة المقابلة وشد وتره وربطه بحبل صغير إلى ركن  
النافذة .. ثم أخرج من جيبه شمعة صغيرة ثبتها أسفل  
الحبل وأشعلها .. فامتد لهبها نحو الحبل الذي يجذب وتر  
القوس ..

وغمغمت « راشيل » في دعر قائلة : ماذا تنوي أن تفعل  
بي ؟

أجابها اسحاق : هذه طريقة جديدة استحدثتها للقتل ..  
ولكنها لا تقتل مباشرة .. فهذه الشمعة سوف يقوم لهبها  
بإحراق الحبل المشدود فوقها خلال دقيقتين أو ثلاث على  
الأكثر .. وبعدها ينطلق الوتر نحو السهم الصغير، فيندفع  
إلى هدفه .. وأنت ترين يا عزيزتي إنني قد صوبت مقدمة

السهم نحو قلبك مباشرة .. فليس لك فرصة على الإطلاق .. وسيستحيل عليك منع السهم من الانطلاق إلى قلبك أو حل قيودك .. وستعذبين وتموتين ألف مرة من الرعب قبل أن يستقر هذا السهم في قلبك .. والآن وداعاً يا عزيزتي .. فلدي ما هو أهم من البقاء معك لأشهد نهايتك.

وغادر اسحاق الحجرة وأغلق الباب خلفه !

وحدقت « راشيل » في لهب الشمعة الذي راح يلتهم ألياف الحبل التي تشد وتر القوس ..

راقبت راشيل المشهد في رعب هائل .. فطالما قتلت دون أن يطرّف جفنها .. ولكنها الآن عرفت إحساس الضحية قبل الموت .. عرفت كم أن الموت مؤلم .. والقتل بشع ..

ولطالما تفتنت في الطرق التي تقتل بها ضحاياها دون رحمة .. ولم تتصور لحظة أنها يمكن أن تموت بإحدى هذه الطرق .. ودون رحمة أيضاً ..

وواصل اللهب إحراقه للحبل .. واقتربت لحظة الموت ..

واحترق بقية الحبل وتآكل كل أليافه سريعاً .. فأغمضت  
« راشيل » عينيها ذعراً كي لا تشهد لحظة موتها. وانقطع  
الحبل وتحرك الوتر المشدود واندفع السهم القاتل نحو  
هدفه ..

إلى قلب « راشيل ناحوم » مباشرة !

...

## إتفاق « مع الشيطان »

ولكن السهم لم يصل إلى هدفه أبداً .. لأن الرصاصة التي انطلقت من مدخل الباب ارتطمت به في دقة مدهشة، وجعلته ينحرف عن مساره ويندفع نحو الحائط ويتفرز فيه.

فتحت « راشيل » عينيها ذاهلة من المفاجأة بسبب صوت الرصاصة .. وما أن وقعت عيناها على الشخص الذي أطلق الرصاصة والواقف في مدخل الحجرة حتى أصابها الذهول.. فقد اعتاد ماجد أن يصل في اللحظة المناسبة تماماً.. ولكن كيف يمكن لفتاة مثل راشيل ناحوم أن تعرف ذلك .. وهي حتى لا تعرف من يكون ؟

تأمل ماجد القوس الحديدي الصغير ثم قال : إنها آلة جهنمية .. وحتى سهمها الصغير مغموس في السم فيقتل حتى لو نخدش من يمسسه .. إن عزيزنا « اسحاق جولدمان »



يبتكر دائماً في الوسائل التي يستخدمها في القتل .. ومن  
المؤسف أن كل وسائله تفشل في أن تؤدي مهمتها عندما  
أظهر أنا في الصورة !

وتطلع باسماً الى راشيل وهو يقول : سأوفر عليك مشقة  
استنتاج من أكون فأقول لك أنني « ماجد شريف » .. أو  
رقم ( ٧٠٠ ) يا عزيزتي !

تأوهت « راشيل » في ألم وقالت متوسلة : أرجوك ..  
حل قيودي.

جلس ماجد ووضع ساقاً على ساق وقال : ليس قبل أن  
نتفاهم.

عضت « راشيل » شفتيها في ألم وقالت : إنني أعرف  
أنك تسعى خلف قائمة عملائكم المسروقة ولكن هذه  
القائمة حصل عليها « اسحاق جولدمان » منذ دقائق ..  
وليس هناك أحد يستطيع الوصول إليها واستعادتها منه  
غيري، فإنني أعرف أين سيذهب بها .. فإن حللت وثاقي  
وساعدتني أعدك بأنني سأعيد إليك هذه القائمة.

ماجد : وماذا ستستفيدين من ذلك ؟



أجابت « راشيل » في وهن : إن كل ما أرغب فيه الآن هو الانتقام من « اسحاق جولدمان » لما فعله بي .. وأنا مسنعة لأن أتحالف مع الشيطان في سبيل ذلك.

ماجد : إن هذا الغرض يناسبني تماماً.

وانحنى نحو « راشيل » وحل وثاقها وتفحص ساقها ثم قال : إن الإصابة سطحية .. لقد خدشت الرصاصة لحم الساق فقط ولم تستقر فيه، وستشفين سريعاً.

وأحضر زجاجة كحول نظف بها الجرح وضمده .. فنظرت إليه راشيل بعينين مليئتين بالدموع من الألم وقالت له: أنا أعلم أنك جئت، الى « باريس » تسعى للانتقام ممن قتل جابر الدقاق .. وأنت تعرف أنني قاتلته .. فهل تعدني بالألا تؤذيني أو تحاول الانتقام مني بعد أن تحصل على القائمة ؟ تأملها ماجد لحظة .. كان دائماً يعد ويفي بوعدده .. وكان عليه أن يختار أحد شيئين ..

إما الحصول على القائمة واستعادتها لحماية النشاط المصري السري في « أوروبا » .. وإما الانتقام ممن قتل

الدقاق وتنفيذ الوعد الذي قطعه على نفسه أمام السيد « م » ..  
وكان الوعدان يتعارضان تماماً .. ويستحيل تحقيقهما معاً.  
ومرت لحظة صمت ثم نطق ماجد في جمود قائلاً :  
إنني أعدك ألا أؤذيك إذا حصلت على القائمة.

فأغمضت « راشيل » عينيها في ارتياح، ثم هفت  
بصوت يقطر حقدًا : لقد باتت ساعات هذا القدر اسحاق  
قليلة .. أقل من عدد أصابعه.

\*\*\*

غادر « شارلي » مطار « روما » حاملاً حقيبة وحيدة بها  
كل أشياءه الخاصة .. وأشار لأول تاكسي مر به وقال  
لسائقه : الى فندق « كارباچ ».

واسترخى في مقعده وابتسم في مكر .. لقد تمكن من  
مغادرة « باريس » في الوقت المناسب تماماً، قبل أن  
يكتشف المصريون حقيقته.

كانت « الموساد » تمنحه ألفي دولار في الشهر .. وكان  
المقابل بسيطاً، أن يستغل عمله كحارس أمن في السفارة

المصرية بأن يصنع ميكروفون سري صغير في حدران السفارة من الخارج .. ميكروفون كان في حجم ررار القميص ولكن من خلاله كان يمكن انقاط الأحاديث الهامة التي تدور داخل حدران المبنى . ومن خلال هذا الميكروفون الصغير تمكنت « موساده » من معرفة أمر قائمة العملاء المصريين المحدد برغم بعض الحواشي المصنوعة والعارية لصوت في السفارة.

وحصل شارلي على آلاف الدولارات .. وها هو يهرب في الوقت المناسب قبل انكشف أمره .. ولم يتسع الوقت له حتى ليحترق « الموساد » سفره

وسيسعى في « روما » للحصول على عمل مشابه .. وربما تساعد « الموساد » مرة أخرى في الحصول على عمل جديد يحصل من خلاله على آلاف الدولارات مهما كانت قذارة هذا العمل ..

ومجاهة له « شارلي » إلى أن التاكسي يأخذ مساراً مختلفاً عن الطريق إلى الفندق وأنه يستطع طريقاً غير

مصرف في مصرف « روما »، فسان السائق في دهشة :  
إلى أين أنت ذاهب ؟

أوقف السائق التاكسي مراراً عدة، وأخرج مسدساً من  
حبيه صوبه إلى « شارلي » قائلاً بنكته الحليزية غير سديدة :  
أصمت أيها الحائن وإلا أفرغ رصاص مسدسي في رأسك.  
تسه شارلي إلى أن ملامح السائق شرقية . ونحديداً  
أقرب إلى الملامح المصرية وكانت لهجته كذلك، فصاح  
في ذعر : هل أنت مصري ؟

انقسم السائق في قسوة وثلاً هل ضحك أنت مسهر  
ما بعد حياتك أيها القدر لقد كشفت حقيقتك ، ذلك  
انتصرت في « روما » لأن الحجاب سيكون عسيراً

أدرك « شارلي » أن هربه لم يكن مرأ كما اعتقد، وأن  
المصريين ليسوا سعداء الذي ضمه ولكنه تأكد من شيء وحيد  
في صالحه، وهو أن المصريين يريدونه حياً، وإلا فقام هذا  
السائق بقتله في الحال ..

وكان هذا يعطيه أملاً في السجده.



وحركه ماعة صوب كمة بئي وجه السائق أطاحت به  
نحو رجاج سيارة فهشمته، وقهر « شارلي » من السيارة  
واندفع يعدو إلى الطريق.

ولكن، كنت هناك مندحاة في اسطاره.

كانت هناك سيارة أخرى بها سميريد من المصريين الذين  
كثروا يتعمرون سياره اب كسي عن بعد دون أن يلاحظهم، وما  
اب شاهده يقرر من ان كسي حتى اندفعوا حذره وأمسكوا  
به، وانهاوا عليه صرا وركلا في قسوة شديدة . وصرح  
« شارلي » مائما وهو يشعر ان عصمه قد تحطمت، واندفع  
سائق اتاكسي ورفعته من بافته بعينين مبهتات بعصب وهو  
يقول له لسوف ندفع ثما غاي بها بعدد وس تكفيا  
حياتك وقتها . وكما سنقى عيبك حيا الى أن نحصل على  
المعلومات التي نريدها منك

وأشار إلى بقية أرجل قائده حذوه

والكن وقبل أن تمتد أيدي بقية المصريين إليه بدفعت  
سيارة « مرسيدس » مسرعة تجاههم كان صهورها اصاعت  
ممشاة صاعقة واكتنمت امفاحاة بضفقات الرصاص التي

انطلقت منها نحو المصريين، وأصاب أحدهم في كتفه،  
وألقى القنود بأنفسهم على الأرض، وراحوا نحو سيارتهم  
يحتمون بها من صفات الرصاص .. ثم هضروا إلى سيارتهم  
واندفعوا هاربين بها تنعمهم سيارة الكسبي.

لم يصدق « شارلي » ما حدث . واقفرت  
« امرسيدس » منه .. وأطل منها وجه منحهم حد الاملايح  
شارب كث وألقى بصره عاصفة على « شارلي » المنقبي  
فوق الأرض ثم عذر سيارته ووقف أمامه وهب ماحصا :  
أيها العبي الأحمق لماذا عاذرت « ريس » دون أن  
تحبرنا بذلك .. على الأقل كذا تستطيع أن تصحح بعض الحماية.

انتدع « شارلي » عاله وقال من أنت يا مسدي ؟

صق ذو الشارب كث على لأرض في عصب وقد  
هل أصابك المعاء إلى هذا الحد حتى أنك لا تستطيع أن  
تستج من أكون .. ترى من لدي بمكة أن ينسح خطواتك  
إلى « روما » ويراقب هؤلاء المصريين ويتتبعهم إلى هنا  
لحمايتك من الموت أو الوقوع في أيديهم أيها العبي  
المتسرع ؟

اتسعت عينا « شاري » بالسرور وهف : أنت من  
« الموساد » يا سيدي ؟

هف دو لشارب الكت في محط لا أدري كيف  
استعان هؤلاء الحمقى في « باريس » شخص علي مثلك  
يتعاون معهم ضد المصريين.

ورفع « شارلي » من ياقه وقال له بعس صيقتين إسي  
أدعي « سمحون دود » وأن اصابط لأوب بموساد في  
« روما » .. ولولاكي كنت الآن في عداد الأموات هل تفهم  
ذلك ؟

أوماً « شارلي » رأسه في رعب . واكمل « سمحون »  
قائلاً : والآن عليك أن تطيعني وتعد أوامري دون نقاش وإلا  
صالتك محال المصريين مرة أخرى . هل تسمعي جيداً ؟

هر شارلي رأسه وقد تمصدت حبه بالعرق . وفي  
صوت مضطرب نساءل لماذا تأمرني يا سيدي. إسي رهن  
إشارتك.

سأه « سمحون » : هل تعرف أحداً في « روما » ؟

أحابه « شاري » لا .. لقد حترت مدينة لا يعرفني فيها  
أحد لأحسني عن عيون المصريين .. وكنت أنوي البحث عن  
سفارتكم في « روما » والذهاب اليها وتقديم نفسي وعرض  
خدماتي على مسؤول « الاموماد » هناك و ..

قاصعه « سمحون » قائلاً : .. إنك بدلت بعرض نفسك  
لنحضر، فكما تراقب نحن المصريين فهم أيضاً يراقبوننا، وإذا  
ما حاولت الذهاب إلى سفارتنا فسيشاهدوك ويقدموك  
وكل ما نضيه منك الآن هو أن نحتمي تماماً ولا نبحث عن  
مكائلك .. وتنتظر مكيفة مني سأحدد لك فيها حقبة  
إقادمة لك .. وإذا قمت بتبليدها سحاح فقد يعني أنني  
أستطيع الاعتماد عليك .. وهو ما يعني حصولك على آلاف  
الدولارات من جديد.

التمعت عينا « شاري » في حشع وقال سوف نعد  
كل ما تأمرني به يا سيدي.

« سمحون » .. هد حسن .. والآن سأحدث في سيري  
إلى المسكن الذي امتأخرته لك أمس لتقيم فيه في « روما »  
حقيق « شاري » في « سمحون » داهلاً و .. هـ



ولكني لم أقرر السفر إلى « روما » إلا صباح اليوم . فكيف  
توقعت مصري يا سيدي مساء أمس حتى أنك استأجرت  
منزلاً خاصاً لي ؟

فهي « سمحور » هي ثقة وعزور قذراً إنما نحن دائماً  
لأحداث قبل وقوعها .. ومن ثم نحن نسبق الآخرين في  
العمل .. دائماً !!

□ □ □

## الانتقام الدموي

الصحفر « ديفيد عماوييل » المحقق العسكري في « روما »، صائحاً في موضعه « اسحاق جوندمان » بعصب هادر قائلاً . من الذي سمع لك بدخول مسي السفارة .  
إسي لا أرعب في رؤيتك ثانية، ويكفي ما سسبه لبلادنا من حري وعار أولاً « فرقة الموت » التي قصص على أفرادها في « باريس » وجعلنا نظهر بمظهر الإرهابيين أمام كل دول العالم، وثانياً ننتك أنفسنا التي وصفتها في حقبة بلادنا الدبلوماسية داخل طائفة « روما ».

قد اسحاق ساحراً : ومادا يكون في الواقع غير ذلك ..  
أنت تعرف يا عزيزي أنه لولا ادعاء لمثل تلك الصرق، لما قام لدولتنا أساس ومُحيث من عني خريطة العالم منذ سنوات بعيدة.

صاغت عينا « ديميد » في حث قائلاً وقد انطأ عصمه :  
هذا صحيح يا عزيزي نحن نعمل أي شيء مهم كان  
لتحقيق مصالحنا ولكن الأوامر صادرة إلينا من بلادنا أن  
نعمل ذلك في السر .. وليس في العلن.

عمعم اسحاق قائلاً في رثائك : كان خطأ مني وأنا  
أعترف بذلك.

ديميد : والآن ما الذي أتى بك إلى هنا ؟  
أحابه اسحاق في حث إليها القائمة.

— أي قائمة ؟

— قائمة العملاء المصريين المحدد في « أوروبا » ..

مسح « ديميد عماويل » رجاح نظراته قائلاً دون  
اهتمام : إن معوماتي تقول بأن هذه القائمة مع « راشيل  
باحوم » .. وقد صدرت لي الأوامر بأن أسعى لشرائها منها  
بأي ثمن.

وصع اسحاق ساقاً على ساق وقال : للأسف فإنها لن  
تستطيع أن تبيعها لكم.

— لماذا ؟

— لأن أحداً لم يعد يملكها عيري أنا.

حملق المحقق العسكري في سحرق دهشة باعة وعمعه  
قائلاً : أنت .. كيف ؟

اتنسم اسحق في سحرة قائلاً : لقد ذهبت إليها وأقعتها  
إسي بحاجة إلى هذه القائمة لكي أسعيد بها محدي  
ومستغني . وقد أقيمت بوجهه نظري بعد أن كتبها ديت  
رصاصه في ساقها . وسهم مسموم لا شئ أنه قد احرق  
قنها وأرسلها إلى حبيب

حظ المحقق العسكري حرقه مكنه في عصب هادر  
قائلاً : ماذا قلت .. هل قلت « رشييل » حرم ؟

— ومدا في ذلك يا عيري . بعد نعمنا في الموساد  
أن المهم هو الأهداف وليس الأشخاص .. وهي نفسها  
كانت تنوي الاعتراف . وقد جعلها بعرض الحيلة كتب  
ولذلك أعتقد أنني أستحق شكركم وسيس لومكم ..  
فالأعضاء المعتزلون خطرون ، لأنهم قد يشرثون بعض  
الأسرار الخطرة.



صاقت عينا « ديفيد عمادويل » في شت وهو يقول :  
وأنت الآن حثت تعرض صفقة .. أليس كذلك ؟

أجاب اسحاق وفي عيه نظرة ثعب

— هذا حقيقي يا صديقي .. وهي صفقة رابحة لكم  
دون شت . فمن المؤكد أنكم تتجهضون للحصول على  
القائمة .. فمن يهتني للحصول على مصفي المفقود  
باعتبار المسؤولين عن « الموساد » في أوروبا . ولا شك  
أنهم في بلادي سيصفرون لي أحضائي مقابل حصولهم على  
القائمة.

— وأنت تريد مني أن أنقل لهم في بلادهم هذا العرض ؟

— هذا صحيح تماماً.

— وكيف أؤكد أنك سميت هذه القائمة بالفعل ولست

تخدعهم ؟

أرر اسحاق القائمة من حيه قائلاً : ها أنا أنت لك  
ولهم حسن بيتي وأمنحكم هذه القائمة لتأكدوا أنها القائمة  
الحقيقية.

تناول « ديفيد » القائمة، وحدث في اسحاق دهشة  
بالغة، فقال له الأخير : لا تظن أنني أعطي لك  
سلاحاً اوحيد بساطة هكذا .. اني أعطيتكم القائمة  
ولكنها ستكون بلا فائدة لأنها مكونة بشجرة معقدة يستحيل  
عنى أي إنسان حلها عيري أنا !

— وكيف حصلت على مفتاح الشجرة لقد علمت أن  
أعظم العقول الالكترونية فشلت في الوصول إلى سرها  
أجاب اسحاق ساحراً :

— كان الأمر أسهل مما تظن يا عيري فإن مخترع  
هذه الشجرة حاصل على الدكتوراه في الشجرات العسكرية  
من أمريكا وبعض الاتصالات أمكسي الحصول على  
رسالة الدكتوراه الوحيدة الموحودة هناك .. ومن خلال  
دراستها أمكسي الوصول إلى مفتاح الشجرة .. وقد حدث  
ذلك كله دون أن يعلم به إنسان وبأسرع ما يمكن، وكلني  
بضع مئات الآلاف من الدولارات.

وفي صوت يقطر سحرية أضاف : وبالطبع فإنكم لن  
تحصلوا على مفتاح هذه الشجرة قبل أن أعود إلى مصيبي.

حذق الملحق العسكري في اسحاق محمود لحظة ثم  
قال له : يا لك من ذئب ماطر لا يئس أبداً.

اسحاق. من يريد أن يعيش وسط قطيع من الذئاب، لا بد  
أن يكون ذئباً هو الآخر.

وبهض وهو يقور سأسطر ردكم خلال ٢٤ ساعة  
فقط . وبعدها ربما أفكر في بيع هذه القائمة ومفتاح  
شهرتها إلى دول أخرى يهتمها الحصول عليها، ومستعدة لأن  
تدفع الملايين مقابل ذلك .. فتكون بلادنا قد حسرت أهم  
صفة لها.

وعاد اسحاق حجرة المدقق العسكري الذي حذره  
بعض حالات من التعبير .. ثم استدار نحو حربة سرية في  
الحائط .. وراح يعالج أفعالها بطريقة خاصة. وانفتحت  
الحربة بعد لحظات فوضع « ديميد » القائمة بداخلها ثم  
أعاد إغلاقها .. وصعد على زر حاص بها

وكان ذلك الزر يؤمن الحرية ضد السرقة .. بوسيلة لم  
تحضر على باب الشيطان نفسه !

\*\*\*

استقل اسحاق سيارته مستأجرة من آدم باب سفرة  
بلاده .. واجه بها نحو صديق « نورتا بشيان » وراحت  
اسواره تتساقط نلال « ينتبزو » التي تصل قمعتها على مديته  
« روما » أكملها، وسدو نهر « البير » من أسفل يحرقها  
كأنه شريان الحياة.

كان اسحاق لا يربح في الذهاب إلى مسكنه فقد  
حشي أن تكون هناك مصيدة معدة له في الأماكن التي اعتاد  
أن يمضي بها أوقاته في « روما »

كان يعلم أن ما حدث قد نجا من القتل وأنه لا شيء  
يسعى حظه . ولكن ما كان يهمه هو أن يستعيد منصبه  
المفقود بأقصى سرعة . ووقفها منكور مهمته مدده  
الأولى . هي الشخص من العميل المصري رقم ( ٧٠٠ ) .

وقد اسحاق سيارته نحو فندق حلي بعيد  
أن يحتمي عن العيون حتى العد

وكان واثقاً من أن الموساد ستوافق على عده . فحده  
المفقود مقابل حصولهم على مفتاح الشفرة



وقيفه في سعادة .. قد تصرف على نحو سريع ودكي  
عندما فكر في أمر رسالة الدكتوراه التي سحبها المحقق  
العسكري المصري في جامعات أمريكا .  
وألقي اسحاق نظرة في مرآة سيرته لم تكن هناك أي  
سيارة تتبعه.

وأنفق سيارته في قمة الطريق المحلي .. أمام أبواب  
مبنى صغير غير مصروف وقد صهرت إلى مسافة قريبة  
منه محذرات « موتني مايريو » و « ماب بير » التي  
أضحت أشعة الشمس الساقطة عليها مشهداً رومانياً .. ومن  
الحرف صهر العديد من نافورات سي نصف حولها  
أضواء ذهبية.

كان وجود اسحاق في ذلك المبنى فوق النبل يتبع له  
مرقة الطريق .. ويسحب على إسان أن يباعته.  
واتجه اسحاق نحو باب المبنى .. وفجأة أوقفه صوت  
جاء من الخلف يقول :

— هل حسب أنك ستحتفي عن عالم في هذه المكن  
أيها الغبي ؟

كان الصوت ساحرًا لي فقصي حد.. وكان سحاق يعرفه  
حق المعرفة .. واستدار في دهول ونظاء نحو مصدر  
صوت .. وحدث في محدته عمر مصدق.

كانت « راشيل » وقفة على مسافة خطوات من حقيقه  
سيارته المفتوحة ..

وفي لحظة أدرك اسحاق الحقيقة، وأن « راشيل » به  
تمت وقد أحسب داخل حقيقه سيارته وحاءت معه إلى نفس  
المكان بطريقة جهنمية !

وسبي داهلاً أنه من علمها كيف تفتح حقائق لسيارات  
المعلقة ونحتفي فيها . ثم تعددها في الوقت المناسب  
حيث يكون هدفها لوحيد هو الغنى !

وحقق اسحاق في « راشيل » دهول بالغ وقال لها :  
أنت كيف تمكنت من الحياة من السهم المقاتل ؟

أحانته « راشيل » ساحره . لقد أرسل لي اشبيص من  
يقدي . وهو نفس اشبيص الذي رُسني حنك لأنه  
اشاق أن يحنص رويح القدرة معه في الحبيب الأبدى !

وأخرجت شيئاً من ملابسها صوته إليه .. وتراجع  
اسحاق داهلاً عندما شاهد ذلك الشيء .. كان نفس القوس  
الحديدي والسهم المسموم .. وقلت « راشيل » ساحرة :  
لقد أتيتك بنفس السلاح الذي أردت أن تتحصن مني به  
وسأنت لك أسى بارعة التصويب .. مثلك تماماً.

وصوبت القوس إلى صدر اسحاق ..

وتحرك اسحاق في نفس اللحظة ونفى بنفسه على  
الأرض، في نفس اللحظة التي امتد بها يده إلى مسدسه  
ليستعمله للدفاع عن نفسه.

ولكن حركة « راشيل » كانت أسرع كثيراً . وأكثر  
دقة .. فاطلق السهم الحديدي المسموم إلى هدفه في  
منتصف جهة رأس اسحاق تماماً.

وحملق اسحاق في « راشيل » عييين بال فيهما ححوط  
الموت .. ورفع أصبعه نحو « راشيل » كأنه يهم أن يقول  
لها شيئاً.

ولكن الوقت لم يتسع له حتى للتأوه . وسقط عني

ووجهه دون حراث. فصقت « راشيل » فوق حثة اسحاق  
وحمستها إلى دحل سيارته، ثم انصقت بالسيارة تساق اريح  
إلى مكان مجهول.

وقد كنت عني حق فيما فئته لصحتها . فقد كان  
الشيطان يتصر روحه عني أحر من الحمر ليحتصها في  
جحيمة الأبدى !

## مهمة في منتصف الليل

أطلقت « راشيل » ضحكة عالية . ساحرة .  
موحشة . ورافقها ماخذ لحصة ثم قال لها : يبدو أن القتل  
يمتع أكثر من أي شيء آخر في العالم.

أحانه « راشيل » بعين دمويتين : إني لم أتدد رأي  
عملية قتل، مثل تلك التي قمت بها اليوم أنت لا تعرف  
كم كنت أكره هذا الرجل المدعو « اسحاق حولدمان »  
لقد كان إساناً كريهاً . وقد كان يحسني . هل يمكنك أن  
تتخيل ذلك ؟

وأصفت ضحكة أخرى شرتها فحاه ثم قالت : عدد .  
يعثرون على حنة هذا يعني أن يتمكنوا من التعرف عليه  
أبدًا.



ماحد . كنت أص أذك قننه سفس سلاحه الذي حاول  
قتلك به.

راشيل . هذا صحيح، ولكني بعدها حملته في سيارته  
إلى مكان مهجور وأشعلت في حشته النار ثم ألقيت ما تبقى  
منها للكلاب.

رافقها ماحد في صمت، كنت تبدو مثل دئنة مفترسة لا  
يعرف فيها أي مشاعر إنسانية أو آدمية.

وسألها ماحد بعد لحظة . والقائمة هل اسمعديها من  
اسحاق قبل قتله ؟

مطت « راشيل » شفيتها «موردتيس» المكسرين في عدم  
اهتمام وقالت لقد ذهبت متأخرة بعد الشيء .. فقد ذهب  
هذا القدر بالقائمة إلى المحقق العسكري للادي وسميها له،  
ولكنه رفض أن يسمحهم مفتاح الشفرة السري قبل أن يتسلم  
مهام منصبه مرة أخرى .. فقد كان دئناً مأكراً لا يتحلى عن  
أوراقه مرة واحدة.

وبحسب رمفت ماحد من تحت جفونها ثم قالت له: لقد

صاع مصاح اشعرة قتل اسحق ولكن بإمكانهم في  
بلادي أن يتوصلوا إليه مهما كان الوقت . ولذلك أنصحت  
بالحضور على القائمة في أسرع وقت ليبلغ .. لأنهم  
يؤرون إرسائها إلى بلادنا غداً بالحقيبة الديبلوماسية

ظهر التفكير على وجه واحد لحضرت، ثم انصب إلى  
« راشيل » متسائلاً : هل تعرفين مكان الاحتفاظ الملحق  
للعسكري بقائمة في سفركم ؟

« راشيل » : إنه يحتفظ بالأشياء الهامة في حجرة سرية  
بمحبرة مكتبة .. وهي من أعقد الحرائش في العالم ويستحيل  
فتحها على من يحيل لأرقاء سرية لها

وأحرحت من حبيب ورقة حمراء مدونة بها نصعه أرقاء،  
ومدة : إلى واحد قائمة : في مدينة لث حيائي، ولذلك  
سأمنحت الأرقاء سرية لهذه الحجرة بسهل عدت فتحها  
واستعادة قائمة عملائكم سريرين منها .. فم يعد يهمي من  
يحصل على هذه القائمة في النهاية، ما دمت من أريج من  
وراء ذلك شيئاً.

وأحرحت من حقيبتها ورقة مطوية وقالت ناسحة في

حث وهي تلوح بها أمد عيسى ماحد وهذه حريصة تيس  
مداحل سفارة بلادي . وتتيح بث دحوها في أمان ويس  
لث موقع حجرة المسحق العسكري في مسى السفارة،  
ومكان الحرية السرية في الحائط.

وفي لهنه ضافة لإعر، أضافت همة بث لا  
تستطيع أن يحاسي بها هو أكثر من ذلك لإثبات معاوي  
معث وخلصي لث ولا يمكن أن أحصي نبي معحه  
بث أشد الإعجاب، وهو ما دفعني لتعاون معث بلى السهية

تدول ماحد الورقة لحر، والحرية، وألقى إليها نظرة  
فاحصة، وقالت « راشيل » :

حادر من كتب « بوكسر » الموحش في مؤخره  
حديقة السفارة، إنه كمن سمرينك أو سقصب من محله

اسم ماحد قائلاً : لا تحثي شيك فيني متخصص في  
التعامل مع هذا النوع من الكلاب !

وتحرك ماحد نحو باب الحجرة، فمقه « راشيل »  
بصرة أودتها كل فتتها وهمست له في إعر : سأنتظر

عودتك يا عزيزي .. لنعم بأوقات رائعة معاً، فلا تتأخر في  
العودة !

انتفض « شارلي » عندما شاهد « سمحون داود » يدخل  
حجرته ويخطو إلى فراشه، فهب من مكانه مدعوراً وهو  
يقول : كيف تمكنت من دخول المكان يا سيدي .. لقد  
أغلقتة جيداً بكل أنواع الترابيس والأقفال و ..

قاطع « سمحون » قائلاً : أنت تسي دائماً من أكون وما  
هي طرقنا في العمل .. فليست هناك أي أقفال تصعب علينا  
ولو كان الشيطان هو مخترعها نفسه.

ظهر القلق على وجه « شارلي » وقال : لا بد أن شيئاً  
هاماً قد أتى بك يا سيدي في هذا الوقت المتأخر من الليل ؟

جلس « سمحون » ووضع ساقاً على ساق، وأشعل  
سيجارة من علبة كانت تحمل علامة نجمة « داود » وقال :  
هذا صحيح « يا شارلي » .. فهناك مهمة خاصة تنتظرك ..  
مهمة ستثبت لنا من خلالها إن كنا نستطيع الاعتماد عليك  
كما في السابق أم لا.

هـ « شرنبي » وقد وفى لاهت ربي نحب أمرك  
سيدي .. سأفقد كل ما تصوره سي.

وجئت عيده شراعه ووفى وهو برضت شفيه حافس  
سديه ولكن هن سأحصل مقابل هذه المهمة على بعض  
المال ؟

أحابه « سمحوب » في حمود . ستحصل على أكثر مما  
تحتاج بـ « شرنبي » نو هي دنت

ومن نحوه كتم سيدي إيه سر حصه . ووفى في صحت  
حبيب والآن أنصت بي حد . وما سوف أقوله لك على  
درجه كبيرة من لأهميه . وما بقور نحن بالصنفه إن قم  
أنت بالعمل المضروب منك حد . فحصل على عشرين  
الآلاف من الدولارات.

وفي صوت رهيب أنصت . ومن أن بقور لمصريون  
بهذه الصنفه . فلا تحصل أنت إلا على رصاصه في  
قلبك !

تساءل « شارلي » في نهمة . وما هي تلك الصنفه التي  
ترعب هي القور بها يا سيدي ؟



أحده « سمحون » في عموم سوف تحرك بكل شيء.

قرب الشبح بعضى بالاسلحاء حاصيه التي  
حجسه قصعه من بين في حذر من مبي السندرة اعرق في  
صلاه وعلمها دي بحمة سدديه قد حجسه لأشجار  
الكثيفة في الحديقة.

وحسب رأس شبح نعصب كنه عدا اعين لنين كان  
يسمع فنهما تريق من حذر و تحضر

دنا الشبح من الدخلة حنفيه مسفاره وفرب محادرا  
ثم تسبق مسور حديقتها وقهر إلى مدخل.

وفي الحال اندفع نحوه كبت صحنه شرس، ولكن قبل  
أن يعبر الكلب أمسه في ماف الشبح، كان الأخير أكثر  
سرعة فأصق عنه رصاصه واحدة من مسدس كانه للصوت،  
فتمدد الكلب صريعاً في الحال

وفجأة جاء صوت من الخلف يقول : فف مكاث ولا  
تتحرك .. واستدر ببطء.



استدار الشيخ روعاً يديه لأعلى، وفهد أحد حراس  
السفارة شاهراً مدفعه ارشاش في وجهه.

وهلف الحرس ملاحقاً هل حسنت أم استدخل عرين  
لأسد دون أن يشتم رثحت أيبا عني يا سوف

وكم يكمل الحرس عمارته، لأن نسكن بني رشتها  
سبح من مقدمة حادثة، سنقرت في قلب محرس مدقه  
مددته. فسقط قبل أن يتسع الوقت به حتى يسأود. وحدث  
شيخ حبه نكبت وحارس وأخذهما من الأسحار، وفترت  
من باب حقيقي صغير، وعالجه بعض الأدويب معه في  
مهاجرة تدب على حمار يارب فاضح باب بعد احتجاب

ودخل الشيخ إلى مبنى سفارد وتلقى الباب حقه  
وأخرج من حبه الحريضة التي تنس تفاصيل المكان وعلى  
صوت مضجع بدوي ضلل سمع شيخ شيخ أن يمر صريره  
خلال المكان.

واتجه نحو حجرة مدقق عسكري في طابق اثنى  
أقصى اليسار.

كاد باب لبحر معلقاً، ولكن يدي الشبح غاصت  
فصلها في مهرة فاصبح باب دور صوت

وصوت الشبح صوت، بقدرية الضعف نحو: حائط  
وضعت على مكان معين في ركز الحائط، فحرك حراء منه  
كاشفاً عن باب تحريه مصفحة أسريه

أخرج الشبح ورقة الحمراء الصغيرة من حبيه، ونفى  
نصره على أرومها ثم راح يحرك قرص يدري باب  
الخزينة.

ومرر بفضاء، وسمع الشبح نكه فبهت أسريه

وتنعت بضعة حبات من العرش حول عبيه

ومد يده بفتح باب الحرية وأمام عبيه شاهد القائمة  
الحظوة فمد يده بفتحها

وما كاد أصابع الشبح تلمس ورقة وتحركها من  
مكانها حتى دوى انفجار هائل من داخل الحرية، التي  
كنت أشبه بانفسه موقوفة منبده لا يحد، فتدرب أسلاء  
الشبح في الحكة، وقد صار كبر حراء فيه لا يريد حظه  
عن كرة التنس!

## المصيدة الجهنمية

فجر صبح عسكري « ديفيد غامبول » في صبح  
هينيري ربح يصحح ويصحح حتى أنه فكه ودمع  
عبد، وقد حست « راشيل » أمه بسبب في انتصار  
السامة ذلك قد أمعه بسبب حريد من لدماء !

وتوقف « ديفيد » عن صبح صبحه وهو يقول  
قد كنت صبحاً وسنة بنت لعميل الحصري « ماحد  
شريف » الذين يدعونه ربح صبحه إسي ألسي أن  
أعرف ماذا كان شعوره صبحه صبحه بنت الصلح الموقوته  
دخل الحرية في وجهه به وهي صبحه إسي لسلامة لقد  
عاني ربح لاسعد وهم يجمعون أحرته مسطرة من  
اللحم المفري.

تساءلت راشيل بعون دمونة وهل عرف عبد أحد ؟



هتف لملحو العسكري وكيف يتعرّف إسان على  
 شخص سرقته حتى حممته .. إن أمه نفسها و شاهدت  
 ما بقى منه و عرفتة ثم أتت بكره برعت في أن يعرف  
 أي إسان عنه، حتى تصل سرور عميد في سرية دمه .  
 ولكن لا شك أن رؤساء هذا المعنى رقم ( ٧٠٠ ) قد أدركوا  
 ما حدث له، عندما قرأوا ما لدى سرية على نصحه عن  
 ذلك النص الذي حاول أن يسرق حرسه سكرت .  
 وصحرت فيه نفسه موفقة دحيت كبت معه لاصيد من  
 يحول فحده دون أن يدرك حمار لأمر، وحتى في كل  
 يمتلك أرقامها السرية.

ساعات « شيل » و قائمة عملاء »

أحاط « ديبند » في حبس، في « مصنع » سر  
 القائمة الحقيقية دحل حرسه بل نسخة منها ثم الأصل  
 فقد أرسله إلى بلاد بنوم بنوم محل رموزه و الوصوف  
 مفتاح شفرته.

وأمم ديبند رئيس معومة و عذب وهو بصيف قد  
 أدب حده عصمة لبلاد يا « شيل » .. أولا بحدث

من « اسحاق حوالم » بعد أن أصبح مصدر إزعاج لنا  
وثبتاً حذافاً واحد شريف و محض منه تلك الطريقة

راشيل : ولكن لا تنس أن من أفدني من اسحاق هو  
ذلك العميل مصري واحد شريف و اسمه أسم هو  
اعمدت عسكه و حدكم كك مكسي لأن مصره لا يريد  
انساعها عن متر واحد.

رفع « ديبدا » يديه لأعلى و للأفد و صعد مناخرين  
بعض شيء بعد أن قام هو كك عمل .. ولكنك أدبت  
دوراً رائعاً برعب كك شيء، و سارت حفت كفصل ما  
تكون.

قلت « راشيل » في سحرية : إن هذا يعني ص أنني  
سأتعاون معه حقيقة و أحول بلادي و قوده إلى القائمة لكي  
يستعيد لها ثابته .. و مكسي قدته إلى حفته و إلى النهاية  
الدائمة .. بتلك الأرقام اسرية سحرية و خريطة المكان ..  
وما ما يشير اسحرية أكثر فهو أنه وعدني أن يسي ثأره مني  
ورعته في الانتقام لمفت « بدقق » بشرط أن أعده في  
استعادة القائمة و كك يدري أنني أفوده إلى يديته ..

إني من سائقه منه دور رحمة . وسقط هذا المعنى في  
الشرك مثل حرو صغير حذر . عند أعددت له مصيدة  
جهنمه كان من مستحيل عنه حدة مني

قال « ديبيد » يا عجب إن أي شخص آخر كان  
مسيحاً بلا شك أو أنت بعزمت معه نفس طريقة، لأنك  
رائعه يا عربريي . محذرين نتمثل طريقة مدهمة، لا نفس عن  
جمالك الماتن.

وفي حيث أضاف منسأنا ترى هذا شخص بعض  
البدن على المقصر الذي سمي به الواحد شريف ؟

مضت « ر شيل » شمساً فائدة . سب أنكر أي شخص  
بعض بدنه ما حدث . فقد كان هذا المقصر يوسما  
وتندو عليه رحوة وثقة . أحد مثيلاً لها في كل من  
صادقهم . وكنت أسمى أن نفسي وقد مضى قبل أن رُمسه  
الجهنم !

فنهقه المحقق العسكري أولاً : إني قد عراني « الحاص  
لث يا عربريي » « ر شيل » ثم عن بوقت جمع ولا شك

أن هك رجالاً آخرين ينمبون أن يهوت مثل تلك المحطات  
السعيدة .. أيتها الفاتنة.

ورمها « ديفد » في شرهه ووجهه ككيب ورمه  
الصحم. وشاحب « راشيل » وجهها في سماء وفات .  
هل أرسلت تقريراً إلى بلادها بعد فمت به ؟

هناك ديفد يصعب أن يقرر شيء. وهم سعداء جداً بما  
حدث، وخوفون أن يمت بهم خدمة عظمه وحقص من  
« سحرى حوت من » أولاً. ثم يحص من ذلك العمل  
مصري المرحح. الذي كان كل من مستحق حداعه  
والحقص منه. وأيضاً يحص من « حار لدوق » سلك  
نصربه برتعه وحقصت على قائمة عملاء منه. ولا شك  
أن المصريين بعد كل ما حدث سوف يسعدون على ساحة  
صويلاً بسبب هزيمتهم مكرهه. ومن نفوذهم قائمة حصة  
بعد أن تمت رموز سفره غائمة وكشف كل عملائهم في  
أوروبا وسعى إلى تصنيفهم فقد صار الجمع  
وحدوا . ولفصل نك ب غربتي

وت « راشيل » في امبياء . هي لم آت لأسمع كلمات  
الإطراء وحدها.

مع التحت في عسي « ديميد عمانوئيل » وقف يصعب  
عريزي فإن مكافئت من نكوب يصعب كمناب شكر  
ويطراء بل هك ما هو أهم .. وأحار سارة ستسعدك ولا  
شئت

همن « راشيل » في هفتة أحسري لها سرعة.

أحب حنق عسكري نهجه بصيئة حينة إن ما  
كنت نهديس إليه قد تحقق يا عريزي فقد وقف حكمة  
بالاد على بعيت في مصعب لدي حان صوب « سحر  
خودمدن » إنك مد هذه بحصة مسؤولون لأول من  
أعمال الموساد هي « زور »

ما كدت « راشيل » تسمع أعاره لأخرة حتى فصر  
من مكها صراحة من سعادة، ورحلت تصرخ وتفر وهي  
تحتص « ديميد » غير مصدقة، ثم توقفت لأهنة وهي  
تقول :

إسي لا أكاد أصدق « خير » تحقق حمي وصرت في  
مكان القيادة وحسنت مكان هد عي سحر . ووك  
يعني إسي أسعى إلى مصبه وأحفظ لندك مد وقت صوب،

بما وافق على عملي تحت رئاسة د. وتحصل مني قبل  
أن أتخلص منه !

قد استحق عسكري في رتبة هذا كيت سبعين حقة  
في هذا منصب وتحقق ذلك كيت من ذلك برغم في  
الاعتزال وترك هذا العمل.

أرسمت حدود ما حرة منكم على وجه « شل »  
وقت مستنكرة غير هذا عمل في ذلك عادت هذه  
منه موب في في حياتي ما هو أجمع من الفيل  
وسفك الدماء.

وردت شهادتها ما هي في هذا كيت أجمع  
استحق هذه كيت عن لا غير حتى لا يفسد في قد  
رأيت حصة على مقصده، فيسعى للحصول مني سريعاً كما  
فعل في تحرير وديت عدم حصلت على قائمة عملاء  
المصريين رفضت عقده لا كيت في عهده هذه حكومة  
بلاد وسفك هذا في في مع وركب من لأحضر  
ما جعل حكومة مصر لا أو من بصفته و يحصل منه.  
وهو أن قد حلت مكان هذا في لأحق و يحصل يعود



ألي تلت القائمة ألي تصدر حونها الجميع دون أن  
يملكها إسك عيري حتى هذه لحظة

نضع إليها منحن عسكري في ذهنة وقر ما  
تقصدين يا « راشيل » وما عن تلت قائمة بي سمها  
ألي بعد أن حصلت عليها من سحر وفهم بهي  
بإرسالها إلى بلادنا و ..

قصته « راشيل » في سحرية وثمة بها وثمة تلت  
عريري . فهل كتب توقع مي أن أسمك قائمة الحفصة  
مثل تلت سحرية وما تلي تلت قد سمها فصح  
وتحوي الحفص مي تلت ويست حصل كنه فصح تلت  
أيضاً ؟

عممه « دبسد » في دهون . وما معي تلت ؟  
بهفت « راشيل » هي تقول معه أن القائمة الحفصة  
لا تر معي ، ويستحصل أن يصل إليها إسك في مكان  
ألي أحفظ بها فيه . سوف أرسلها إلى بلادك ولكن بعد  
أن أرسله مصي الحديد . وأكيد من ألي حصلت على ما  
أريد ، وأنه لم يعد يتهددني أي خطر

وَصَفَّتْ « رَشِيل » نَصْحَتْ نَصِيحَاتٍ عَالٍ وَرَافَقَهَا  
الْمَدْحُ عَسْكَرِيٌّ وَفَدَّ حَمَمَتْ وَصَرَبَ عَرَقٌ فَوْقَ حَبْهَةٍ ..  
فَهِيَ نَدَتْ لِحَقَّةٍ فَتَصَدَّ كَشَفَ مَدَى حُصُورِهِ نَدَتْ لِحَسَاءِ  
الْفَاتَةِ، وَعَقَلَهَا الْجَهْمِي.

وَسَدَّ فِي ... .. بَرِي هِيَ سَكَنُ أَنْ يَفْكَرَ بَوْمٍ فِي  
حُصُونٍ عَلَى مَضْمَةٍ ... .. مَضْمَةٍ مَضْمَةٍ وَتَحْلُصُ مَهْ  
بَطْرِيقَةِ دُمُيَّةٍ وَيَلَا رَحْمَةً ؟

نَقَدَ بَلَاغَتِ بِهِ نَصْدَ وَحَدَمَةٍ، وَبَرَكَةٍ بِرَسَلٍ قَائِمَةٍ رَائِعَةٍ  
بِى حُكُومَتِهِ وَهُوَ نَصْرٌ نَجْدٌ ... .. حَقِيقَتُهُ، مَهْمَا كَمَا  
حَدَّثَتْ سَحَابٌ حَمَامَةٍ ... .. مَضْمَةٍ نَقَدَ رَائِعَةٍ  
بَعْدَ أَنْ هَدَّدَهَا رُفْسٌ ... .. وَبَرَكَةٍ مِنْ مَدَى حَبْهَةٍ لَا يَفْكَرُ  
الشَّيْطَانُ نَفْسَهُ عَلَى خِدَاعِهَا.

وَأَوْفَقَ دَمِيْدَ عَلَى صَدَبِ « رَشِيل » وَهِيَ تَقُولُ لَاهُتَةً  
يَحِبُّ أَنْ أَعُوذَ بِى « دَرِيْس » حَذْلًا لِكَيْ أُسَمِّىَ مَهْمَا مَضْمِي  
فَوْرَ .. وَلَا قُدْرَةَ بِي عَلَى لَانْتَصَرِ لِحَقَّةٍ وَاحِدَةٍ وَعَلَيْكَ  
أَنْ بِرَسَلٍ بِسْمِهِ بِرَفَقَةٍ عَادِحَةٍ فِي « دَرِيْس » نَكُونُ سِيَارَةَ  
سَفَرِهِ بِلَادٍ فِي نَصْرِي .. فَمَدَّ هَذِهِ لِحَقَّةٍ يَحِبُّ أَنْ

عامی جمع ہا بہت سے آیتیں مٹائی

و دعوتِ تعادلیہ کے لیے یہ سب ضروری ہے

## تصفية حساب

هبطت نُصائر خدمه من « روم » في مصر « أورلي »  
في « باريس » وعذرت « ريش » لِمَصْر وخصعت  
حونها فشهدت سيرة ديدومانية بحدرة لني تحمل  
شعر حمة « داود » في تنصاه.

نسبت « ريش » في مرور ورحلت نحو نِساره  
واستقبلها سائق ذي شارب كُت ورحيل عيقت  
ونوحه لِقوي حلامع في صوت حش فثلاً مرحب بك يا  
سيدتي . إن سيادة سفر ينصرك في سفرة

حدقت « ريش » في سائق حصة، وعمره إحساس  
لها يعرف صاحب هد ووجه، ولها شهادته من قبل،  
وكيف كانت شعر لإرهاب ولم يستصع عقابها لمعت أن

يقوم بمرور من التفكير، وتندمب في المقعد حتى يسيرة  
وعصفت عينيها كأنها حبه، لأيد سعيدة تقادمه وتعمل  
محيثها.

وصفت سيرة دوي صوت وحيف صحيح  
المتن من سيرت ولأحد، في قلب « باريس » .  
واستمرت أسياره في سيره وقد

وفتح « راشيل » عينيها وتحدثت حدها بهدئته  
كانت أسيرة تقطع صرنا على مقدره في مكان رأيت على  
مشارف « باريس » على حافة نهر « سين »، فساءت  
« راشيل » في رهنه من كاد ذهب

أحدها السائل قد عساه سدي

ووقوف سيرة عزم حدة، وأحسب « راشيل » أن  
هناك حدة، ومدة يده نحو حقيقتها لتخرج مسددها،  
والكن حركه لتدق كنت صرخ قصوب مسددها،  
وقال في حرم وبصوت مخنث يد حاولت أن حده  
فسيكون ثمنها رخصة تستقر في رأسك الحاصل

ارتعدت « رسييل » أمام المصددين المصوبين بها وهتفت  
ذاهلة : من أنت ؟

أجابها سائل في صوت ساحر بانغم : تعرفيني بعد ؟  
وإن شئت وجهه كنه. فشهقت « رسييل » من  
المفاجأة.

كذب عني شاهدان في نيت لحظة آخر شخص  
توقع رؤيته في لعمري في عمة الأحياء عني الأول !!

شخص كذب بعد أنه قد نقل إلى محبته مد  
وقب وهو يبعث أمامها حد كنه شيطاني لا يمد  
أبدأ.

كان ذلك شخص هو « واحد شريف » رف  
( ٧٠٠ ) ورجل أحمق صعب !!

وهتفت عبر مصدوره : أنت مسحوق بعد من أهد  
مؤكد !!

أجاب واحد : نعم : أنت تسيئ على حدتي. فقد



كنت دعوتها صالحة، وقد دعت بي بنعم الطويل، ومن  
 ثم ولا يمكن لخصاصه أن تقتضي ولا حتى حريصة معومه  
 تنحصر في من يقنحها. ولكن ما حدث أنك حضرت  
 بمحاولة ومنه غني، وهي محدودة رقم واحد وحسول  
 في حديثي، وسيد أن كثرة هذه المحاولات ستصيرني لأن  
 أصدر بها كتاب. يستفيد منه من يرغبون في التمتع بحياة  
 أصور حتى ولو به لكن أنهم حدث صفحات كحديثي  
 يدعون لهم بعد اتصال "

عجمت « رشي » ذهبه. هذا ليس لي بفحرف فيه  
 لفسه في ملك محقق عسكري؟

واحد به أحد لأنت، معممين معكم وهو يدعي  
 « شاري » وقد كان يعمل حارس سفير في  
 « باريس » ويحسب غيبا، وعدم هرب إلى « روما »  
 كنت هناك خدعة صغيرة في نظره، فقد ركب بعض  
 رحاب حقه في مصدره وهمة ثم صهرت في الوقت  
 المناسب لأفقه منهم بعثري مسؤول « الموساد » في  
 « روما »، ووضعت فقد صدقتي هد عني لأن النعمة كانت

محبوكة خاصة وأن أحد رحمت نصهر بالإصادة من  
مسدسي، كما نسي حدثت عروور شديد مع هذا نعي كما  
بفعل صباط « جوماد »، وهكذا في بنتك في حصه  
وحدده، وقبعه أن سمير نعمل مع بعضك أن يؤدي  
خدمه ما يشاء به أنه كم، ومن ثم لقد روتته بنت  
حريفة في عقيبتي في كدك روم تحريفة لسه به،  
وأسسه في حبيبتي في كدك بنفري في مدكم دور  
أن حبره أن حكر في ميسر به هو سفرة بلادكم  
في كان يحول مكسبه وقد أحب لأشجر والصلام  
نفاصيل عمنه، فسقط ديك حائل في شمس وهو يضئ أنه  
ذهب سرش منك من حربه سفرة حفره صبح  
« جوماد » ولا في عمنه عدد حرك حربه، وقد وعدته  
أن يحصل على أكثر مما يحيل ويضع فما كان يحيل  
أن سمير ينتصره في ديك حكر  
ونفحه من حره صدف وكر من مسحب يعرف  
على حشته بعد يعرفها فقصه أن نفس هو أن وأن  
حظكم قد ربح في حد عي وخصمي مي  
عصب « رشب » على شفتيها في مسود هائه وحلفت



حالة منعدم أن عرف كل شيء. وفي قائمة اسمي  
تسمى المصحف رتبة وأن قائمة حقيقته معك. وندت  
لكون قد تعدد في استخدام نفس وسائل التمهيد  
تحتسب على سفارت فهدت مثل استخدام عرف كل  
المعروفات ونحو ذلك في دعوة مستند إلى "نرس" <sup>١</sup>  
وسفارت في تقديمي حقيقته بحقيق من سائق  
سيرة سفركم. في مقدمته على أعني في مكان  
موجود. وحسب واحد لأمر في أحداث وتوحيات  
بالطريقة المناسبة!

ستعدت إرسال هدية. وفي الأمان تريد مني  
قائمة حسب ذلك. في فهدت على وفتشي

قل واحد واحد. في سمس من سمس. في  
أعرف ذلك حياء. في الأمان سمس. في  
إنها هنا..

وشار واحد سمس. في رأس مثل "مسح  
وحنها شده. وكما واحد. فهدت حقيقته  
حتى لا يصل إليها بعد خبر. وقمت حقيقته كل لأسماء

فها هي دكرتك تفصل دكرتك غوية تسعدها متى  
تشائين، دون أن يفصل إنيها إنيها، وهذا ما سيسخته بعد أن  
درست مبحث وكن غميبك ساعة وعرفت أساليبك هي  
معلم وهذا نريد أن نقائمة لا نريد في زمان ومكان  
رصاصه وحده التي راسك حميل، لكي نحقق حصر  
الكشاف هذه غنمه هي لأند وأيضاً لكي نصح  
متعددين، أنت قد فنت المسؤول عن أعمالهم محارب  
نمادنا هي «أرو» . وقد صرت أنت مسؤولاً عن  
أعمال «موساد» هي «أرو» . فنت سيحجب  
معدنك فحين نعين ونسب ناس و ناسي نضم

صهر نحت على وجه راسك وقت في صوت  
كفاحك ونكتك في نفسي قد وعدت لا تؤذي  
ه أنت لن تنكت بوعدهك .. وأيضاً فنت في نفس مرأة وهي  
بلا سلاح، نيس كدك

بلاعت بسمة ساحرة على وجه واحد وقت هذه  
صحيح . أنت فنت لأني وعدت لا أفعل، ولأن قبل  
النساء ضد مادي ولكن هناك أحري سيفومون نكت  
المهمة بدلاً مني.

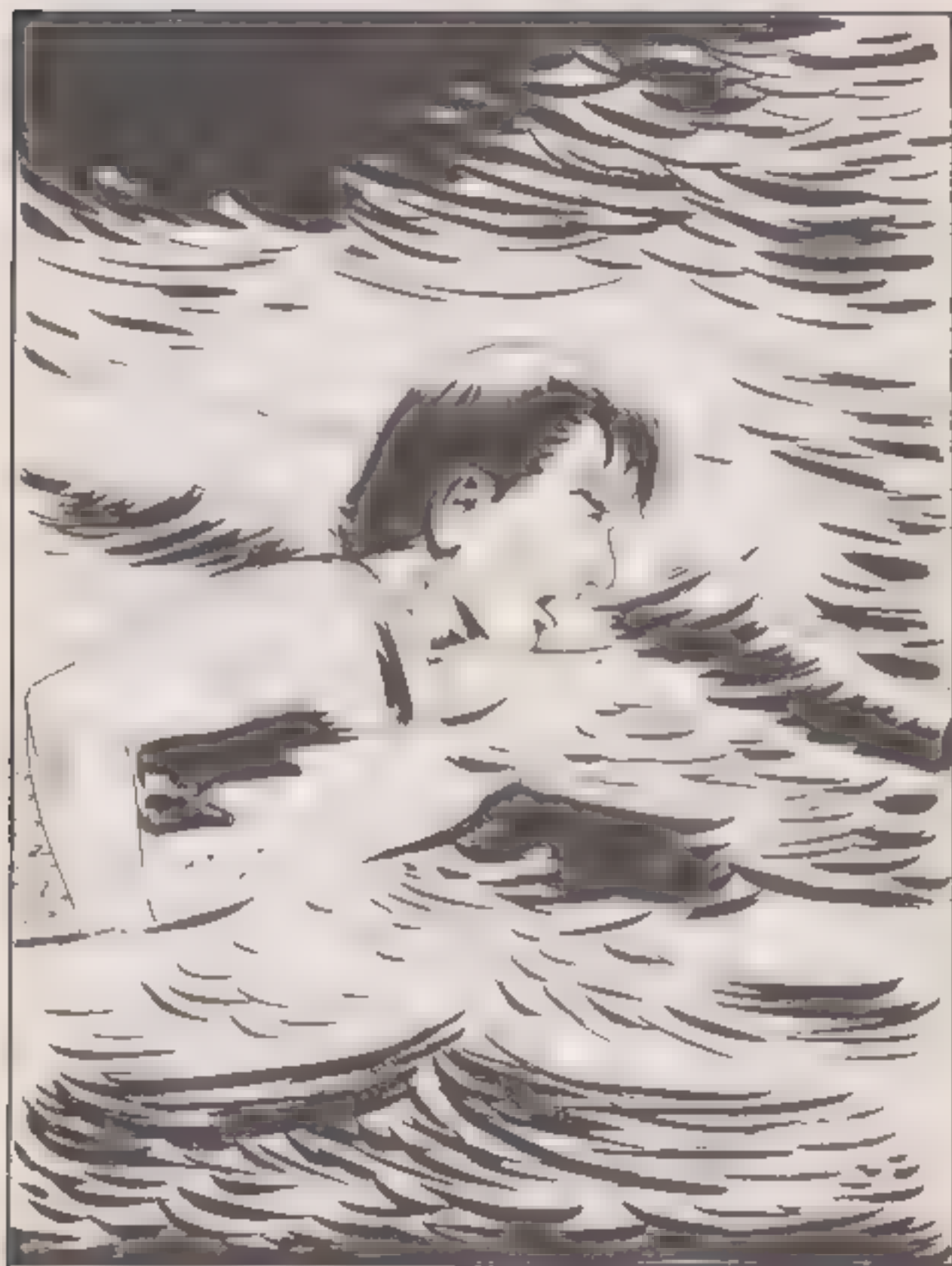
هفت « رانل دهنه ماد قصد »

أحدها واحد وهو ينظر إلى قصة عيدة خارج سدره  
ها قد جاؤوا.

حفت « رنل » في السدره مدمه وهي من بها  
إحدى سيارات سفارة بلادي.

واحد هو صحيح، ولكن من مدحها من « الموساد »،  
وما لا يعرفه أنه « ح » في كل سدره من سيارات سفارتكم  
حده صغير من سفارت كبروية تشير إلى مكانها،  
حيث أنه « حفت » حادي هذه سيارات « مكس  
« الموساد » شعها، وهو « حفت » هذه سدره، ولأي  
أعرف صرطنهم في سدره مع حفتين حتمه وقد سربا  
بهم معلومات تأتي من حفت هذه لسيرة « مكس  
سبحدثهم على أسعد سلف « رنل » « كنها حفتين  
من « رنل » هذه سدره فقط، حتى « حفتوا » حاتم من  
مثالث « مكس » سب « حفت » حاتم حلا

وما كد واحد يكس عدره حتى فتح باب حيرة وفهر  
خارجها.





حدث ديث في نفس لحظة التي تصف فيها قدسة  
صاروخية من سيارة « مومدا » نحو السيارة  
الديلو ماسية ..

وصححت « ريتش » بوقوفها لأعضاء

ولكن صرخة صاغت في صوت زحزح قدسة في  
السيارة يدوي هائل، فحدثت في أنباء مفرقة تسعبت فيها  
أمر من كل جهة أنها تحجب عنه

و يدفع ريتش « مومدا » تشاردين مدفوعهم ارشاداً  
نحو السيارة متبعه بحدود عن واحد

ولكنه لم يكن هناك ولا في أي مكان حولهم فقد  
عدد دائماً أن يحيي في لحظة حاسمة

ومن الصفقة لأحدى « سبي » صهر واحد حارس  
مدينة واستقل مساره ذات في بصره مبعد عن مكان  
فقد أدنى مهمته على أن ينجو و « حيث يوعد له أي  
إسأل لا لرئيسه » « ولا ريتش » « ولا حتى صديق  
الحوارات الذي وعدده سبب حديده من الكلاب  
المسعورة.

أما مؤسف في الأمر كله، فهو أن ذلك النوع من  
الكلام الذي تخصص مراحله، به نكس فهم ديون، يحتفظ  
بها على مسيل الذكرى !!

• • •

## الفهرس

٧	.....	ملخص الجزء الأول . .
٩	.....	في قلب حبيب
١٧	. .	الهدف هو.. الانتقام .....
٢٩	..	سحب عن فسه
٤١		محاولة يقتل
٥٥		إتفاق مع الشيطان
٦٦		الانتقام الدموي
٧٧	.. .	مهمة في منتصف الليل .
٨٧	.. ...	المصيدة الحميمية .
٩٧	..	نصيحة حسب

العملية القادمة:

## الأخطبوط الصيني

دخل أقرب إلى الأسطورة بلفوره بالأخطبوط حسيته  
« صبي » ويعيش في نيويورك ويعمل بحارة السلاح وفي نفس  
الوقت يعمل سرا في سرقة أسرار السلاح العربي ونقل أسرارهِ  
إلى معسكر الأعداء..

وتأتي الأوامر لماجد شريف بحكام عرب الأخطبوط فهل  
يصح في القضاء عليه وهو محاط بمئات الأعداء ؟

هذه العملية :

تأليف : مجدي صابر

## المصيدة الجهنمية

يسفل الصراع من " باريس الى روما . ويطارد  
" ماحد شريف . عميلة " الموساد " راشيل ناحوم  
هناك ولكن رحل الموساد القوي اسحاك  
حولدماي " يدخل اللعبة ايضا ويدبر لـ ماحد مصيدة  
جهنمية فمادا كانت تلك المصيدة وهل بها منها  
" ماحد شريف " واستعداد قاسية العملاء المصريين قبل  
أن تحل " الموساد " سميرتها "



الرياضة



BRILLYN & BRILLIO



مجله  
کودک و نوجوان  
و بلوغ

# عرب کومیس

M Raza Fat



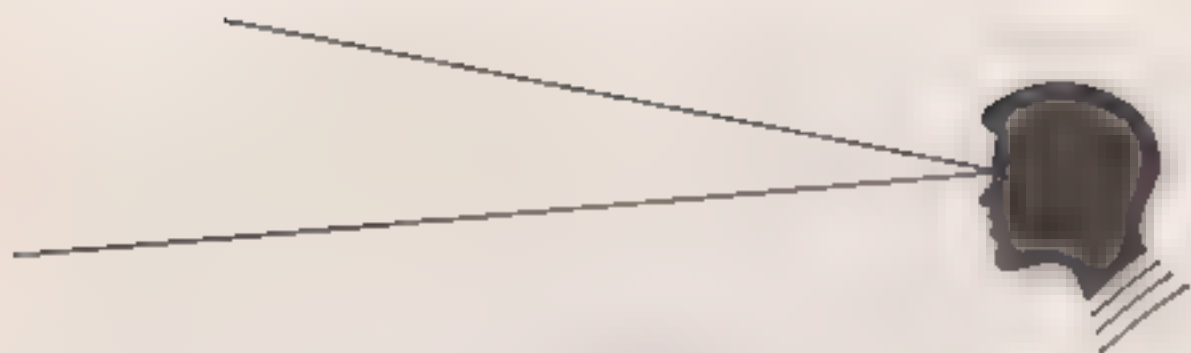


١٠ سلسلة رجل المهام الصعبة

# التيقن المجرمي



المصيدة الجرمية



سلسلة  
رَجُلُ الْمَهَامِ الصَّعْبَةِ

المغامرة العاشرة

# المَصِيدَةُ الجُرْهُمِيَّةُ

تأليف: محدي صابر

دار المحمد

الطبعة الأولى  
١٩٩٢  
جميع الحقوق محفوظة



وزارة التعليم  
نطبع ونسرد ونوزع

ص ب ٨٧٣٦ - سول - جلال بيكس ٤٤٦٦٤ - حمير

## رجل المهام الصعبة:

إنها سلسلة حديدية خائفة بالاثارة والمغامرة تهدمها لك أيها  
القارئ العربي الكريم..

فهي ظل عالم بات يعتمد كثيراً على أجهزة محارباته ووسائلها  
السرية لتحقيق أهدافه وفي ظل ما يسمى بحرب المحاربات  
السرية وفي ظل أقصى درجه من المهارة والدكاء يرر اسم  
« ماجد شريف » فهو طراز حديد فريد لا مثيل له في عالم  
المخابرات..

وإذا كان « جيمس بوند » هو أسطورة الغرب في ديا  
المحاربات فإن « ماجد شريف » هو الأسطورة القادمة من  
الشرق من الوطن العربي الكبير

فهو الرجل الذي لا يقهر والذي يدحرق رؤسائه للحظة  
الأخيرة حيث لا يكون هناك حل آخر غير « ماجد شريف »  
ولم يحدث أن حُب « ماجد » أمل رؤسائه فيه أبداً

## ملخص الجزء الأول ، فرقة الموت ،

يحدث تعبير في بعض رجال المحابر المصرية في « أوروبا » ويحصل الملحق العسكري المصري في باريس على قائمة بأسمائهم ويسلمها مكتوبة بالشفرة بطريقة معقدة إلى المسؤول الأول عن عمليات المحابر في « أوروبا » وهو « حابر الدفاق » الذي صار أقل اهتماماً واعتناء بعمله في الفترة الأخيرة وكان الدفاق على علاقة صداقة بحذاء فرسية هي « راشيل ماحوم » مكتشف أنها عميلة للموساد، وتقوم بنقل « الدفاق » والحصول على قائمة أسماء العملاء المحدد وتذهب إلى رئيسها الرجل الدموي « اسحاق حولدمان » المسؤول عن أعمال « الموساد » في « أوروبا » وتساومه على إعطائه القائمة مقابل عشرة ملايين دولار وتعطيه مهلة لتحير القود ثم تسافر إلى « إيطاليا » في احازة.

ويطلب السيد « م » رئيس قسم العمليات الخارجية من ماحد السفر إلى « باريس » واستعادة القائمة بأي ثمن والانتقام لمصرع الدفاق الذي كان صديقاً ورميلاً للسيد « م ».

وفي ، باريس ، تحدث محاولة لقتل ماخذ بسف سيارة تاكسي  
يستقلها ثم يرسل إليه ، اسحاق حولدماان ، فرقة من القتلة  
للتخلص منه، وتمثل تلك المحاولة ويصاب أفراد فرقة الموت  
بعض الحروق ويهربون من المكان، ولكن رئيسهم ، اسحاق  
حولدماان ، يقرر الانتقام من ماخذ بطريقة أخرى أكثر دموية.  
فيرسل ، فرقة الموت ، مرة أخرى إلى مسكن ماخذ، ويلمحه  
أفراد فرقة الموت واقفاً خلف نافذة مسكه، فيصوبون إليه قذيفة  
مدفعية تنفجر في الممر وتحوله إلى حطيم مشتعل



## في قلب الجحيم

ارتفعت أسسه ثار بهائنة وقد أخذت بمسكن واحد  
كأنها لجحيم نفسها وهنأ أحد أفراد فرقة الموت هي  
سرور رثع هذا مستطاع لمصري سحور إلى رماد  
داخل هذا المرر حتى لو كان شيطناً حقيقياً يعيش في  
جهنم ذاتها !

ولكن صوتاً هدد من خارج سيرة جاء يقول نسوء  
حظكم يا عزيزي فقد دعت بي حدي بدحور الحبه.. ومن ثم  
فإن أساليبكم لإرمائي إلى الجحيم من يفتح مهم كات  
انتهت رحل « موساد » مذهوبين بسب الصوت  
المفاجئ المتهم.

ثم راد دهولهم حتى وصل إلى قصاه عندما شاهد  
الشخص المتحدث.

كان هو ماحد شريف .. النعمان رقم ( ٧٠٠ ) . وليس  
به أي سوء !

وعممه أحد رجلي حوسد .. مستحيل إنك لا  
تزال حياً !

أحبه ماحد : وهل يصي شحاً .. وهل نصن أن  
الأشباح نستعمل مثل هذه الأشياء ؟

وصوت مسدسه بي رؤوس أفراد « فرقة الموت » الذين  
شلت حركتهم وكمتموا في مقاعدهم داخل سيارة  
مدعورين .. وكميل ماحد ماحراً .. لقد توقع عودكم  
الليلة بالانتقام . وبذلك نفت خارج مرسى ، وقمت حدة  
صغيرة بوضع ثمن صغير ثم سافده بشهي في حجرة  
بحيث تطويه أنا من خلال نافذة الرحابة وعرفة سي  
نضاء فحاه عن بعد .. وقد حارت الحدة عبيكم كما  
جارت على أعياء آخري قنكم .. فمن المؤسف أن كل  
الأعياء في هذا العالم ينصرفون بطريقة واحدة .. مما يعطل  
دهي عن انتكار حيل جديدة !

ومن بعيد دوت أصوات سرية سيارات المظامي فأوق

الرحال خمسة من دهورهم، وصوب أحدهم مسدده نحو  
ماحد وأصفه في أقل من ثانية

ولكن حركة ماحد كانت أكثر سرعة، وبحرف حساً  
وتحاشى أرضاصه في مهاره، فصاح أحد أفراد « فرقة  
الموت » في سائق غولكس فصرخ بمعدرة المكان في  
وصول رجال الشرطة.

ولكن سيرة رأت في مكبها ودرت عجلاتها بشدة  
في صوت عن دون أن تتحرك شرّاً واحداً وألقى ركايلها  
بصرة إلى الحلف مذهشين وكشفوا أن مؤخرتها مقيدة  
إلى عامود قريب مسسنة من نصب !!

وانتسم ماحد ساحراً وهو يقول : إنها خدعة أخرى  
صغيرة قمت بها فلا يصح أن تعادروا هذا المكان قبل أن  
أرد لكم بعضاً من كرمكم السائع في الإحتفاء بي . وإذا  
كنتم قد أشعتم ححيماً في الممر الذي استأخرته .. فليس  
أقل من أن أرسبكم إلى الححيمة دته !

فصر الرحال لخمسة من اسيرة واندفعوا نحو ماحد

شاهرين مسدسهم .. ولكن قبل أن تتمكن أحدهم من استعمال سلاحه ألقي واحد من يده شيئاً .. وعلى الفور تصاعدت سحب دُخان حبيبة أحاصب نار حار الحمسة، فراحوا يسعون وهم لا يرون حولهم شيئاً.

وهب واحد منهم .. لأن قسمه بعض بهو قبل أن يأتي رحل الشرطة لأنكم بعد ذلك لن تجدوا شيئاً تتسلون به عبر قطع الجدران في سجن أيها الأوغاد ! وطارت قصته فحصب انف لأول وجعته يفتضح وصاحبه يسقط على الأرض متنبهاً من الألم .. وهشمت قصته شدة فت رحل آخر وابتعدت صف أسسه من مكها، وكان من المؤكد أن فكه لن يصبح شيء بعد ذلك، ولا حتى ليعده على لبن الأطفال !

وأطلق الثالث حصاصات مسدسه دون أن يرى أحدهم فأصاب رمية الرابع الذي سقط يتنوى على الأرض وأطاحت قدم واحد بمسدس الثالث وهو يهتف به شكراً لك فقد قدمت لي مساعدة فعنه سوف تنال عنها ثواباً عظيماً.

فهل تعرف به رجل « موساد » أنها سيصبح إني  
سوف ..

ولم يكمل عذره لأن قدم واحد لأخرى أرسلته إلى عالم  
لا يتحدث فيه أحد .. عالم نقيونة مؤلم !

ثم الخامس فقد مدت قبضة واحد نحو كاهن  
صاعقه . فراح رجل « موساد » ثم سقط على الأرض  
دون حراك، فهل واحد به هدد هي ما يسمونها بـ « نصرته »  
القاضية الغنية.

وصهرت سائر المصطفى وندفعت نحو الممر  
المحترق محدود إصداً سيران وقد ظلت رؤيه من السكان  
من شرف المساكين محدودة هي دعر هائل

ونوقمت سائر الشريعة بقرائن حده أمام الرجال  
الخمسة الرقدين على الأرض، وقطر من إحداهما نفس ممش  
الشريعة، وما ن شهد واحد حتى هب به ماد يحدث  
هنا بحق الجحيم ؟

هر واحد كتبه وثلاً . كما ترى .. قد أحرقك أن

هؤلاء المحبين يورون أحداث كسر صخرة في المكان ثم  
اكتسفت أنهم يريدون أحدث حريق هائل يمس يتدفق  
ساره فقد كان اسود فارتد منه وحدث أحضرو مدفع  
صدا وحب أطلقوه على ميري وأخواته بي جهنم، عسى أن  
تكفي سيران لصعنة منه تذكروهم

تأمل المفتش ارجح خمسة ثم وان دهلاً قد  
أحسسي من قبل أنهم يريدون إشعل سار في مركزه  
فماذا أطلقوا قد نف على ميري نادت ؟

ماحد : ربما لأسي شربت معصدا نصف أرجل شرعة  
كنت أوي يهدئه لأحدني لعمور مجموعة جمع هذه الأشياء  
في صندوقها، ومكسي لسوء حظ تركته معصدا فوق شرفة  
المرل .. وعندما شاهدته هؤلاء المحبين صوا أن ذلك  
المكان هو مركز الشرعة وأطلقوا عليه قذائفهم !

حمنق المفتش لحظة في ماحد مدهولاً . ثم هتف  
عاصماً : هل تسحر مي . دعك من هذا الحديث وأحسسي  
عن الحقيقة ؟

ماحد : سوف أحرك بشيء واحد أض أنك ستحصل

على ترقية سسه . وهو أن هؤلاء لأقدر نحمسه هم  
أسس في نصف حرثة هذه المدينة التي تقيد صد  
مجهول .. برغم أوقههم لدمومسية التي يصحهم  
الخصسة فهم أفراد من مجموعة الدموية الحسمه  
« بفرقه الموت » والتي يبحث عنها نصف شرطة « أوروبا »  
بأكملها !

حمى مفتش الشرطة داهلاً في ماحد ثم قال له لاهتاً :  
لو كان من نفوه صحيحاً ، فأقسم أن أحصل هؤلاء  
المجرمين بمقصود نية عمرهم حلف القصاص .. ولو كانوا  
أبناء رئيس وزراء هذه البلاد !

والدفع إلى بعض رحله قنلاً بهم : أفقوا القصاص على  
هؤلاء أرحا وحدهم إلى مركز الشرطة تحت الحراسة  
المشددة فسوف أقوم بالتحقيق معهم بمشي . بعد أن أقوم  
بالتحقيق مع ذلك الشاب المعجب لدي كتب أحدثه مد  
لخصات لأعرف من يكون وما علاقته هؤلاء  
المجرمين و ..

وقطع المفتش عبارته وهو يشير إلى المكان الذي كان

ماحد يقف فيه مدد الحصة فقد كان المكان حالياً . وبدأ  
كان رقمه ( ٧٠٠ ) قد طار في الهواء . أو احتفى بصريقة  
سحرية ..

فكما كان ماحد يظهر في الوقت المناسب تماماً، كان  
يختفي في الوقت المناسب أيضاً !! وهي موهبه لم يكن  
تتوفر للكثيرين !!



## الهدف هو .. الانتقام

هدف اسحاق حوالمات في عصب أحمرتك أسي لا  
أعرف شك على هذا الأمر .. ورحلي لا شأن لهم به نصاً  
أحده ممش بشرطة في حمود لقد اعرف رحلت  
بكل شيء، ونورصهم في محاولة قبل هذا العمل حصري  
وكذلك كل جرائمهم سابقة « ومرة الموت » التي كانوا  
يشكلونها.

عممه اسحاق في عصب : هؤلاء الأعداء المعصين  
ثم صاح في صوت هادر في ممش بشرطه ليس من  
حقت نقص على رحلي .. إليهم ينمنعون بالحضارة  
الدينامية، وسوف شكوك إلى وزير الداخلية ..  
قصعه المقتش في سحرية قائلاً : إن وزير الداخلية مهمتهم

سحقيق نفسه، وهو سعيد بانصر على هؤلاء المحرمين  
 ليس روعو اعديه من قبل . وس تحميهم حصنتهم  
 لدنوماسية لأن قصص عنهم منسبين وباصع فقد أرسد  
 إلى حكومت بفرير بما حدث . وكذبت إلى سفارتكم  
 ها . وإلى حارحسكم نصاً . ولا شك أنهم سحتون عن  
 كسش فده، لتعروج من هذه البرضة .. ولا ضل أنهم  
 سيحدث من هو فصل مث منصحة به .

عص اسحق على شقيقه فهير . كان ما حدث يهدد  
 مسبقه . ويدمره .. وأحسن أن ماخذ قد أوقعه في ورطة  
 هائلة ..

كان بيمكان رقم ( ٧٠٠ ) قبل رحبه الخمسة دحل  
 سيرتهم « اشونكس » بدفعة رشاش أو قسنة يدوية وبينه فعل  
 دك، ولكنه تركهم يسفزون في قصة رحل اشترضة  
 بمنصيح كل شيء، ويدمر مستنسه بدماء . ويهدد  
 الأمر ضروريه التي أقدمها في « باريس » بامر ضروريه  
 الإرهاب التي كنت حصانه تسع عيه حماية كبيرة  
 وأوق اسحق على صوب حفش يقول له : لقد نقل

وربر داحبسا رعبه بي حارجيه بلادكم بانك تسحت  
شخصاً غير مرحوب فيه . وخص به ميصدر لك الأمر  
بمعارفه البلاد خلال ٢٤ ساعة ولا تعرضت للاعتدال بعده  
مهما كنت حاضراً أم غائبا .

حر اسحاق علي سنده وهو ينوي نفسه ان يقيم من  
هد العمل مصري . ويكني لأمر حبابي

وسبق لسفير اسحاق حويمان في عصب قتل : أيها  
الأحمق . لقد بسيت في قصحه مدويه ونافيت كل  
الصحف مسأة « فرقة حوت » هذه .. لقد جعلت يدو  
أمام الرأي هذه كما لو كانت مجموعة من رجال العصابات

أحد اسحاق وهو يرتعد : ولكنني يا سيدي كنت أعين  
بأمر مباشر منك .. وأنت الذي اقترحت علي بشاء هذه  
فرقة لسطع يهودا نسياني على حدة حتى لا يستطيع  
أحد الوقوف في وجهها . وقد قمنا بعمليات راححة فضعه  
السفير قتل : لا شأن بي بهذا الأمر .. إنها مسؤولية  
وحدث . وقد رفعت تقريرك ذلك بي البلاد .

شعب و حہ اسحاق و عجمہ فالا کتب نص نیک  
 ستحمسی و میدی لا ن تحلی علی مثل شدہ سببہ  
 حہ نسفر فی حدہ عجمہ بکشتہ رحل من ولا  
 احد بحرؤ علی حصہ او یوفوف حورہ

کس اسحاق رشمہ کک پدرا شدہ بقاعدہ حد  
 و ہریمہ بہرہ منہ بجمع و قد صدر ہو کتوبہ بصرح  
 منہ بجمع و کک نیک سبب شد تعبیل مقصدی رہ  
 رہ دفع مسبقہ شد حد حد

و عجمہ فی صورت بجمع بعض لأمل و مدد عن قرار ہو  
 فی بلاد ہاں قصد و امرأ سفی ہی « مدید » و  
 « سوورک » فی عجمہ سبب و

وضع السفر فالا ن قصد و امرأ بحدت ہی  
 معاش و ووفوف کک مسخفتت اماسہ و معاشت بحد

ارتقاء اسحاق من عجمہ و دہور و صرح کیف  
 یفعلون دیک عجمہ حدت بلادی حدت عظیمہ  
 و تحبب من کک من ارادوا تحبب منہ و است نھر من

الدم تحقيقاً لأهدافهم . وبصدد كل مؤامرة دون  
اعتراض . ولأن سبب هذا سبباً قسرياً وليس  
وإدوسوسي بأفهمهم كأي حشرة حقيرة ؟

أحانه استير . وجه لا يعرف في أن سمعوا اسمك بعد  
لأن . ولا أصل أن أحد سيرحب بك في بلاد إد .  
حاولت العودة إلى هناك .

وفي صوت عميق أضاف . كما أن نحر حنة لم يسه  
أصدرت أمراً بترحيل حرج بلاد حلال ٢٤ ساعة  
وعليك أن تبحث من لأن عن بلد تعيش فيه لغة حديث في  
صمت . إلى أن صوت ككك عمير لا يحدح أحد إلى  
خدماته . أما « راسيل » فسوف أمحب . وترد بعد عودها  
إلى « باريس » مفضل سيمها . قائمه الأعمال بمصرين  
ولا أصل أنك بحاجة إلى مصححه أن تنعد عن طريقها .

بحرك استحق جودمان بعد كرحل مشهور .

كان مند ساعد أقوى رحل في « باريس » . ويسهره  
في بلاده مستقل لأمع عصبه . ولأن صار رحلا بلا

مستقبل أو وضئ سيعيش منه تلت بحصة شريد مصردا  
عسود.

وأحسن سحق جود من استقام واحد منه رشيء .. فقي  
من القتل ألف مرة.

تحرث سحق برحمة باب مكس سفس وفس  
يعادره سفت نحو سفسر وعيد تمحرر يوميص كرهه  
وحقد غميمين وفق نسوف مدمون عني كن ما فعسموه  
سي .. سي أمست محلايس وس موت جود وندي من  
بوسان ما يمكسي من جمع ملايس حري واثق نكم  
ستحد جود سي يوماً لأفده نكم خدمات حصه سي لا  
يمكس نصري تقديمي أم دت شيص مصرري « واحد  
شريف « أفسمه ن ثقمه منه انقام رهس . وأحوه سي  
أشلاء لا برید كن مہ عن قصه لند ! ثم عدد المكن  
وقته يعني بالحق حقد هائل لا مثيل له

نصص المسحق عسكري مصري في سرور مع قائلاً

صاحبه . لقد كنت رائع . رقم ( ٧٠٠ ) ، لقد فقت بعد  
يشبه المستحيل . لإيقاع عرقه الموت وضرد « صحا  
حويدمان » من عمده . وكسي نسب أنتك أنه سيسعى  
للايقاع منك بكل الصروف غير حضروعة

— كتيرون قسمو على لايقاع مبي وكس  
نوقت م يتسع به ب سدي لأسي تعمل بسرعة أكبر  
قد وعدت لست ( ٥ ) . لايقاع ممن نسب في هل  
أوقى ، وقد وقت نصف وعدي . لإيقاع م محصص  
وحدس به عمل قدر . وقد نفى لإيقاع ممن قد به .  
« ر شيل ب حواء » أنتك بأنه صاكرة

— وكس عملك ن نكور أكثر حدرا محسن  
الخط ن ن نورة في مسنة نقص على « عرقه موت »  
وأنتك حثيت في محضه ماسسه . فكس حرنه شرب  
إيت وكيف أنتك سست في نقص على أفراد هذه عرقه ،  
وقد دعيت ب شباب المحهور صاحب سكت مرحه  
والدي احتفى من أمه مقتش سرصة كنه صدر في الهواء  
— إسي دائما ظهر في محضه اماسه ب سيدي ..

واحتفي في المحطة حسنة أيتا وندتي ومثلي في  
ذلك !

وقصص حاحبه فائلاً إن كل ما حدث بين غير نصف  
المهمة التي حئت لأحبها وهو نصف غير نهـ  
والأهم ندي هو العثور على « ميل نحوه » وسعدده  
القائمة منها.

— لقد تكدينا من شئس خلال الـ ٢٤ ساعة  
الخاصة فوسئند محضه لنقص مكانه هدمه سره من  
بعض رحل « الموساد » كبر بما يقيد أن يضمنه لأمر  
مع « راشيل » وهذا في صياحه وقد وقصص « الموساد »  
على أن يدفع لها ما تزيد مقال حصول على هدد القائمة  
— وأين هي « راشيل » ؟

— لقد سافرت إلى « روما » صباح يوم ورن كما  
نجهل عنوانها هناك . ولكن معلوما أن « الموساد »  
سرسل إليها بأحد صاظها ليحصل منها على القائمة

— إن هدد سندعي نحررك عدل وسفري إلى  
« روما » أقصى سرعه لأسبق صاظ الموساد



— وكما للأسف نجهل عور « راسيل »  
هناك من يستطيع رحلتها في « روما » تقديم مساعدة  
كبيرة في ذلك.

فقط واحد حاضره قائلًا إني واثق من أنني سأتمكن  
من معرفة عنوانها .. ولتحرك بصورة أسرع ولكسي أريد  
ملفًا كملًا عن أعمال « راسيل » السابقة وحريقتها في  
العمل، فقد بقدي دلت في استباح بعض تصرفاتها أو  
خططها القادمة.

أجاب الحلق قد توقع أن نطلب مني ذلك  
فأعددت الملف لك.

وأخرج من درج مكتبه ملفًا متوسط الحجم مده إلي  
ماجد قائلاً :

لقد حشرت لك تذكرة باسمك على أول طائرة متقلع  
إلى « روما » في الصباح الباكر بعد ساعة واحدة.

بهض واحد وهو يقول إذن فلا وقت للصباح .. وداعاً  
يا سيدي.

صافح ماحد المصحف العسكري .. وقل أن يحصو  
حاج ومن حجرة قل له الأخير : كس حدرأ ي رهم  
( ٧٠٠ ) فدي لا تشك فيه أن « اسحاق حولدما » قد  
يدخل حبه صراع ويذهب أيضاً إلى « روم » فهو  
رجل سحرك الآن يدفع وحيد لا تشك منه

— عد قصص دال حبة في مرة اسامة  
وساقطع رأسها هذه مرة . فقد اشكى لي الحادي دي  
أعامل معه من اتصاله هذه الأيام وأن أربح في أن أعود  
المشاط إليه برسائي بعض برائن له .. حتى بقوه ستهين  
انتقامهم إلى حبه صرفة معدة

وعند السفارة واستقل نكساً إلى المصير

ونمت إحراءات السفر في سهولة . وهـ بالاحظ ماحد  
العيس الكريهين حلف الصخرة سوداء وهما راقبان عن  
بعد ، وقد تابعته مد حروجه السفارة وحتى دهاله إلى  
المطار.

ثابت عيسى « اسحاق حولدما » ..

وما أن ارتفع مقدمة الطائرة في الهواء ومسحت عاليا  
حتى فقهه اسحق في كراهته وحقد.

فقد تحرك بصورة أسرع مما حصل لجميع وبعد دقائق  
قليله سوف يتم انقاصه الرهيب

عدم لا يعود سم واحد شريف صمم عدم لأحياء

وانظر اسحق ربع ساعه كدبة وهو يستغنى عنى النار  
ثم انحه نحو كشت سفوف قرب وذر رفا حصا رفا  
مدير أمن المطار.

وفي صوت كربه فى هياك فسة دخل الطائرة  
« الحامو » التي فعب إلى « ما » مد ربع ساعه  
وسوف تصحر بعد عشر دقائق بنفسه

وساءل مدير أمن المطار من الصوف الآخر في يوم  
ودهشة : من أنت ؟

أحياه اسحق ساحرا . أنا من وضع نفسه في هذه  
الطائرة !

ثم أعنف اسماعه في علف وكراهه

وأحسن بأن انتقامه قد اكتمل لا.. نفى عشر دقائق  
 لحين موعد إيفحار نفسه وما كان وقت ينسج لصائرة  
 لتعود إلى المصدر أو تنهبط في أي مكان آخر قريب ..  
 صار ماخذ شريف محكوم دموع فوق السحاب .  
 وسوف تذاثر حنته إلى مئات لأحرء مع عشرات الأبرياء !  
 وفهقه « اسحق حودمد » فهقه رجل أصلاً فسه  
 بالحمد ثم استقل سيارته مسجهاً بها إلى « روما » لإكمال  
 نية حصه فقد كانت الحصه جهسية هي حصط بها نسه  
 كأفضل ما يكون.

حصه في الانقام من رقم ( ٧٠٠ ) وعوده إلى  
 مصه في « الموساد » أفضل مما كان .  
 لقد انتصر في النهاية وقد صحت « ماخذ شريف »  
 أولاً ولكن المهم من يصحت خيراً !!

\*\*\*

## البحث عن قبلة

ما كد صبار « الحامو » العملاقة ينقذ البحر بالاسلكي  
من مصدر « باريس » حتى شهق من الدعر

وسرعان ما كد البحر ينشر من صفوف الركاب انتشار  
النار في الهشيم .. ونعالي الحبيب وليكاء والصراح ..  
وبدفع الركاب في دعر والمصيمات يحوس تهدثهم دون  
فائدة.

وعلى الفور أدرك ماخذ سر نكث القسلة . وكيف حطط  
« اسحاق جولدمان » للانقسام منه بطريقة جهمة دون أهمية  
لحياه مئات الركاب لأحرين الأرياء.

كان يمكن لاسحاق لا تنصل مدير أمن المصدر ويحمره  
بأمر القسلة . ولكنه أراد أن يسب ماخذ دعرأ هائلاً قبل

أن تنفجر بقسوة لمحميها في مكان مجهول داخل الطائرة ..  
ويستحيل العثور عليها قبل ساعات من البحث !

ويمكن « استحقاق جوائز » كل محقق بكل تأكيد في  
شيء واحد على الأقل . وما كان محقق ليصاب بالدمع أو  
الحواف مهما كانت درجة المخاطر حوله .. وحتى لو كان  
موت مريض به في كل حصوه يحصوه

وما أن اكشف ما حدث سبب دغري أركب، حتى أسرع  
إلى حجرة القيادة وسأل الطيار : أليس هناك مصدر قريب  
يمكن أن نهبط فيه ؟

أجاب الطيار في توتر شديد لا .. يا أقرب مصدر هو  
المطار الذي أقمنا فيه، وسنستغرق عودنا إليه ربع ساعة  
وستفجر القنبلة قبلها.

وصرحت إحدى المصيدات : يا حتى نجهل مكان هذه  
القنبلة فقد صار محكوم علينا بالموت بطريقة بشعة ولا  
أمل هناك.

وانفجرت نكبي في هستيريا وقد تعدى الصراخ  
وانشجح من كل مركب داخل الطائرة

وفكر ماحد .. كان هناك أمل وحيد في أن يستصعب الوصول إلى القسمة وإبصار معيولها قبل أن تصحجر .

ولكن تفنيس أركان الصائرة وحققها قد سنعرق عدة ساعات والصباح له عدة دقائق فقط.

وكان على ماحد سعي كل دكانه في منتج مكان القنلة.

وفكر ماحد بصريته « اسحق حولدمان » .. فكيف يمكنه إدخال نفسه إلى الصائرة دون أن تكشفها أحهرة فحس الحقائق في الحضر ؟

لم تكن هناك عبر وسيلة واحدة .. الحقائق الديموماسية .. فهي لا تحصى بتفصيل . وبمكة إحصاء قسلة بلاستيكية مدخلها دون أن تكشفها أحد

وبالضلع فإن منصب اسحق السابق في الموساد يتيح له استعمال الحقيقة الديموماسية لبلاد في تهريب القسلة داخلها .. فهي أصغر وسيلة لذلك . لم يكن هناك شك في وجود القسمة داخل حقيقه الديموماسية تحمل شعار سد

« سحاق حودمان .. بحمة داود المسدسة !!

وصاح واحد في حدى امصيفات : اسرعي باحصار  
مفاتيح باب حجرة العفش.

سأته المصيفة داهية ؟ وماذا ؟

أحبها في صوت حاد لا وف للنساء . احصري  
المفاتيح حالاً.

فأسرعت المصيفة وهي لا تكاد ترى أمامها. وعداد بعد  
دقيقة وهي تحمل المفاتيح، فاندفع واحد إلى يديه لصخرة  
تحاه باب العفش الداخلي وفتحته في سرعة محمومة

كانت حجرة العفش مبيثة بمئات الحقائق المراسمه هي  
ترتيب .. ودارت عينا واحد سريعاً تفحصها . هي أل  
وفعت عينا على الحقيبة المصورة حقيبة تحمل شعار  
نحمة داود المسدسة.

وأسرع واحد إليها ولفظها كسب الحقيبة من الصب  
ومعقته بأرقام سرية بحيث يستحيل فتحها إلا بنفسه  
وكان الوقت يمضي بسرعة هائلة .. تفتت حمس دقائق



قصص وصاح ماخذ في المصيفة : احصري لي آية ذات سن  
حاد فوراً.

كان بإمكان ماخذ أن يبقى بنفسه خارج المطايرة لتفحص  
في الهواء . ولكنه أورد الاحتياط بها لعرض خاص  
وكان عليه المعامرة لتحقيق هذا العرض الذي يخدم  
بلاده . والمعامرة بحسنه في سبيل دينك !

وعاب مصيفة حصلت ثم عادت ومعهما سككس ذات  
سن حاد رفعة راح ماخذ يعالج بها قفل الحقيقة .. وعشرات  
الركاب قد تكسروا خارج حجرة العيش بصفوف إلى في  
هلع.

كانت المحوطة صعبة ومرهقة .. ولكن ماخذ صاماً  
تدرب عليها من قبل واكتسب فيها مهارة هائلة . وقد  
راحت عشرات العيون تنبته في دعر ونهفة

وانفتحبت الحقيقة أخيراً .. انصحت وقد تمت دقيقة  
واحدة .. وظهرت بدايتها نفسه . وقد راح عفر  
الثواني بدايتها يقهر كأنه شيطان يسعى مهرولاً إلى  
الجحيم.



ومرة أخرى راحت أصدع ماحد تعمل في دقة ومهارة  
بحثاً عن سبب التمحير وسط عشرات الأسلاك الدقيقة داخل  
بقيله، التي كان حذب السبب المحض منها كمثل التمحير  
انقصة واضطره في الحال

وأخيراً حذب ماحد السبب المحض

حذبه في الثانية الأخيرة . فوقف عقرب الثواني في  
المحطة الأخيرة قبل أن تمحى نفسه

وصرحت المصيفة في سعادة أقرب إلى دهون ..

وصرح بفيه لركب عبر مصدقين واندفعوا يعاقبون  
بعضهم في فرحة طاعة

ومسح ماحد حبه عرق تجمعته فوق جبهته لقد نجح  
في المحطة الأخيرة ككل مرة !

وارتمست على شفتيه ابتسامة واسعة . لقد عامر ونجح

وفي مطار « روما » كان هناك عشرات من الصحفيين  
في انتظار وصوله .. مقبلة ذلك الشاب الذي تمكن  
من اكتشاف القصة وإبصار مفعولها، بعد أن نقل صير

« الحدمو » العملاقة احمر السعد إلى المسؤول في مصر  
« ليوبارد دافشي » في « روما »

ولكن الصحفي ومدعي التهرب يوب - بعثوا على ما حد  
أنا ضمن الركاب الذين هبطوا من الطائرة واتجهوا إلى  
الدائرة الحركية تحبب أوراقهم .. فقد تمكن واحد من  
معدرة الطائرة بوسيله أخرى - فتم تكس المقابلات  
الصحفيه أو التهرب يوبه ضمن هوائيه المفضلة .. ولا كان  
يرعب في كشف نفسه في محطه الأولى بوصفه إلى  
« روما » !

وما أن استمع اسحق حودمان إلى موحر لأساء في  
راديو سيارته مفضلة إلى « روما » حتى أصابه عصب  
هائل ..

كان آخر ما يتوقعه في هذا عهد أن يصح واحد في  
اكتشاف مكان القصة وإصدار مفعولها.

وعمم اسحق في حقد : هذا الشيطان .. أي عقل  
يمتلكه ؟

وشحبت وجه اسحاق بشدة .. فقد أفسد ماحد بما فعله  
كل حظه . لقد جاء لتعف راشيل في « روما » للحصول  
على قائمة العملاء بها .. ولكن وصول ماحد سالماً إلى  
« روما » أيضاً كان يهدد بفساد كل حصه .

وكان عليه أن يعمل على براحه ماحد من طريقه أولاً .  
وعمم اسحاق نفسه في غضب هائل هذا العميل  
المصري الشيطان . كان بإمكانه التخلص من القصة بإقائها  
من الصائرة .. ولكنه احتفظ بها وأصل مفعولها ليقتضي عني  
تماماً .. فلا شك أن الأحرار متصل إلى رؤسائي بأسي  
استعمت الحقيقة انديوماسيه لبلادنا في تهريب الفسة داخل  
لصائرة وهذا سيضع بلادني في مركز حرج أمام العامة .  
ذلك سيسف مستقبلي تماماً .. لا بد .

وحر اسحاق على أسانه في حقد بالغ . كانت أمامه  
صريقة وحيدة ليحمي نفسه ومستقبله ويصلح عيبه .

وكانت أولى خطوات هذه الصريقة لتخلص هي شيء  
وحيد .. التخلص من « ماحد شريف » ومحوه من الوجود  
قبل حلول منتصف الليل ذلك المساء

وقرأة المعرب استقبل رعيه العصابات الأول في  
 « البطايا » « الضويو كابلاري » رجل « الحوساد الدموي »  
 « اسحاق حولدما » قتلأ - مرحبا يا عريري اسحق .  
 لقد مر وقت ضويل مد رأيتك آخر مرة .

نصيح اسحق حونه فشاهد ثلاثة من رجال العصابات  
 الصبحام مدافعهم برشاشة وقد وقفوا بحراسه وهم  
 يحمقون فيه وأيديهم فوق رباد مدفعهم ارشاشه فتحهم  
 وحهم . ولاحظ « بصو » بصره فقفه وف لا  
 يرعحت وحوود رحالي بصر م يا عريري أنت تعرف  
 أي رجل يكون وكيف أن رأسي مقصودة من عصابات أخرى  
 هي « إصاليا » . ومن ثلاثة أرباع رجال شرطتها أيضا  
 وندت يحب أن يكون رحالي على مقربة مني وأيديهم  
 على مدافعهم دائما . وإلا اسهي عمري سريعا .. وأنا رجل  
 أحب أن أعيش طويلا !

ارتسمت انسامه صفراء على وجه اسحق وفان : لقد  
 كانت آخر عمية قدم بها رحلت رائعة وسعي أنكم  
 اقتحمت أحد السوك في « ميلانو » واستوليه منها على

خمسة ملايين دولار .. وقسمته أربعة من الحراس.

أجاب « أنطويو » في حث وأنا سعي آخر عمياتك  
يا عربي اسحق، والأحبار الهامة ينشر سرعاً في عالمنا  
السفلي وعرفت كيف تحت بلادك عن خدماتك  
وعظمت القذبة بوضعك أنت القصة في الطائرة داخل حقبة  
نحمل شعر بلادك فوضعت بصمت في مرق لا تحسد  
عليه.

شعب وجه اسحق وقال : هذا ما حثت لك لأحد  
فهذا شخص قد وصل إلى « روما » في تلك الطائرة ..  
وأرعب أن أمحوه من عالم الأحياء قبل منتصف هذه الليلة !  
نراجع « أنطويو » في مقعده وقال : أنت تعرف يا  
عربي أنني لا أستطيع أن أرفض لك طلباً فصالحاً تعاونا  
من قبل سوباً ولكن رحاني تنوقف على مقدار ما  
سأدفعه . فإن رحاني شرهون لئلا.

— سأدفع ما تصبه ولو كان مليون دولار .. كما أنني  
أرعب في العثور على عنوان قبة ندعى « راشيل باحوم »  
وصلت « روما » مساء أمس.

فهمه « اظويو » قائلًا إني مستعد أن أعتل مدير  
الشرطة في هذه سلاسل مقلد هذا الصنيع . وسوف يكون  
عموان هذه الفتاة لذيذ قبل المساء

وصاقت عباة وهو يصيف رأس ينصف الليل هذا  
المساء قل أن ألتصص من هذا الشخص الذي تريد محوه  
من وجود قلمي رحل هذا من هذا صباه نفسيون دون  
رحمه، ودون أن يسأوا عن لأسباب وسوف يستحقون  
هذا الرحل الذي تريد الشخص منه هكذا

وألقى سيجارته على الأرض وسحقها بقدمه العبيضة في  
وحشية حتى أحواله بي رماد



## محاولة للقتل

ففي مآخذ نهاره كنه في محووه الوصوف اى مكان  
« راشيل ناحوم » ..

كانت المصنوعات اى حصل عليها بميد أنها وصلت إلى  
« روما » مساء أمس وأنها نعيم في أحد أحياء الساحة  
الرومانية حلف صرق « دي فوري إمبرياني » على مقره  
من ميدان « فينسيا ».

وكانت هات مكالمه يسطره هذا المساء نحدد له  
الغوال بدقه .. ففي بند مثل « روما » فإن محرري  
المجلات الغبية يسعون حلف الحملات من أجل الصور  
والأحاديث .. خاصة إذ كانت الرثرة لها مثل جمال  
« راشيل ناحوم » .. وتتمتع بصف ذرة « باريس » ومن  
خلال أحد هؤلاء المحررين في مجلة معمورة أمكن لمارك

أوصون إلى بعض المعلومات عن « راشيل » .. ووعده  
المحرر بإبلاغه ببقية معلومات في المساء.

وفي الموعد المصنوع دفع حرس الشبهون . وأصت  
ماحد بمنحدرت صنع لحظاب ثم أبي الحكامه وقد حصل  
على عنوان المصنوع مدين عشرين دولاراً فقط !

واسمه ماحد، وقد كان يعرف أن هات من هو على  
استعداد لأن يدفع مئور دولار يعرف مكان « راشيل »  
ولكن المهم هو العثور على مصدر معلومات المسبب

وقد كان ماحد حبيراً في العثور على هذه المصادر التي  
لا تخطر ببال أحد !!

واستعد بحروح عدم تدهي إلى أدبيه صوت غير عادي  
يصدر من حديقة الممر الحلقية الذي استأخره عند وصوله  
« روما » وكان يقع بالقرب من مدين « نابيريسي » الهادي  
الحركة.

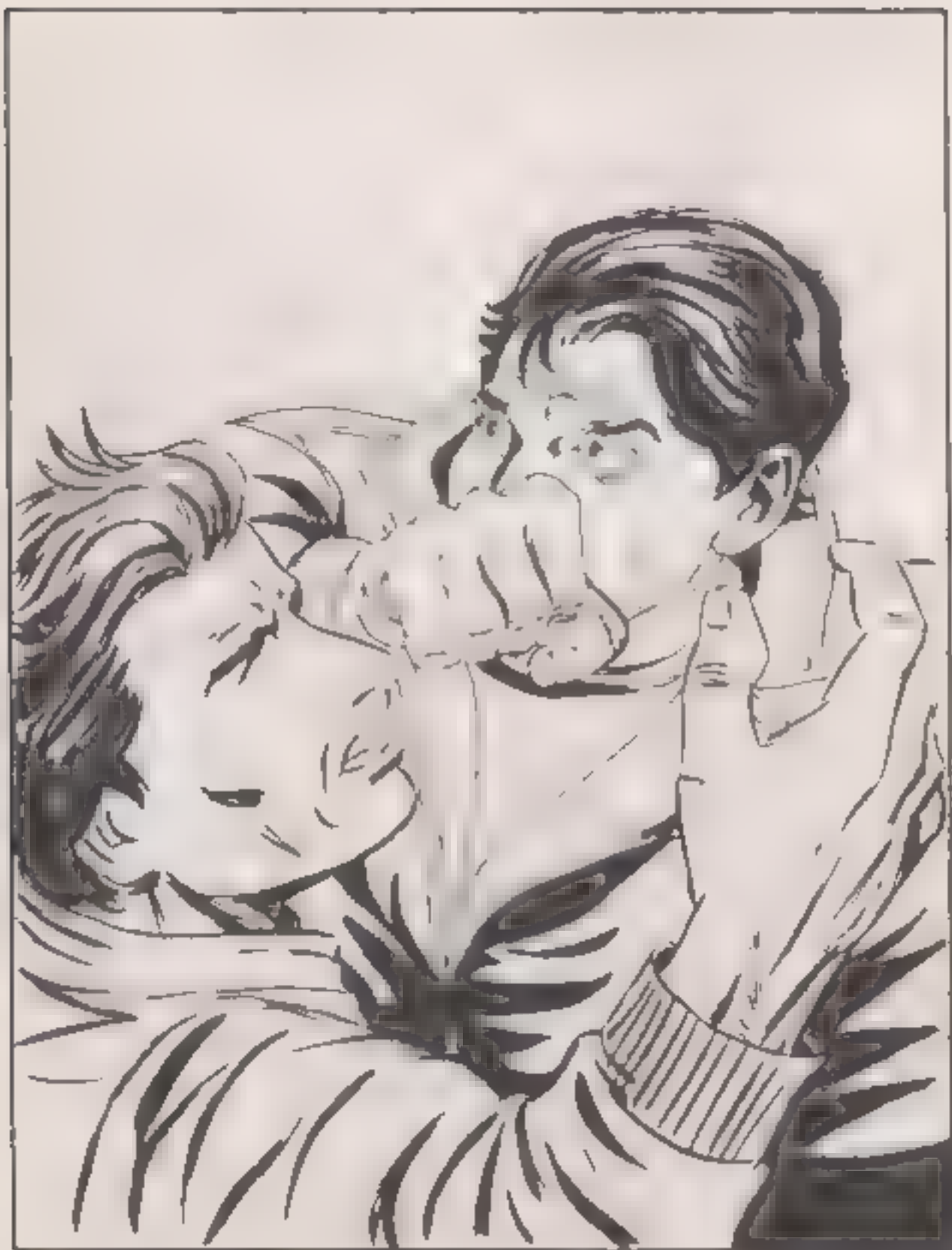
على الفور انقط ماحد مسدسه لصغير ونواري في أحد  
الأركان ..

وهي نقطة السبيل المحرر من الرصاص كالمطر  
داخل الحجرة . وتبقى ماخذ عنه على الأرض ورصف  
مسعداً محتجباً خلف الحائط لأسمي

وأذكر ماخذ صيغة مهاجمة من خلال صريقتهم في  
صلاحي الرصاص نعتوني كدوا من رجان العصبات  
دون شك . ومع يكن هناك شك أيضاً في أن « اسحق  
حولدمان » قد عقد اتفاقاً مع إحدى هذه العصابات لتخلص  
منه . وكان الهجوم عليه في شاشات بدن على مدى مقصوده  
وإجرام أفراد هذه العصابة .

وصهر أول رجان العصابة في مدخل الحجرة وهو يقص  
سبلاً من الرصاص فعاحده ماخذ بضقة واحدة أوقفت مدفعه  
برساش وألقته على الأرض بلا حراك

وقهر ماخذ خارج الحجرة ومن ركن نافذة العصابة مع  
أربعة آخرين يحيطون بالمرء من أسفل شاهرين مدفعهم  
الرشاشة . وثلاثة غيرهم يفتحون النيران مصقبي سبلاً من  
الرصاص.



لم يكن القتل من الأشياء المحيية لماجد .. ولكنه كان يضطر إليه أحياناً.

وفي ذلك الموقف لم يكن هناك بد من إرهاب بعض الأرواح لينجو بحياته .. وخاصة إذا كان إرهاب هذه الأرواح، سيجعل العالم أقل قذارة وإجراماً ! وبطلقتين أخرتين سقط اثنان آخرين من رجال العصابات ..

واندفع الثالث إلى المكان ورصاص مدفعه يحصد كل ما يجده أمامه .. وتلفت حوله في دهشة عندما لم يجد ماجد داخل الصالة المحاصرة التي لا مخرج آخر لها.

وقبل أن يرفع عينيه لأعلى سقط ماجد فوقه من الشريا المعلقة بالسقف .. وبضربة من قدمه أطاح بمدفع عدوه .. وبلكمة هائلة من يده تهشم فك رجل العصابات وسقط على الأرض يتلوى من الألم ..

واندفع الأربعة الآخرون من الحديقة إلى داخل المنزل .. وقفز ماجد من النافذة إلى الخارج بعد أن ترك تذكراً صغيراً لرجال العصابة الأربعة.

تذكراً كانوا سيذكرونه في الجحيم ولا شك !

فما كاد الرجال الأربعة يندفعون إلى داخل المكان حتى انفجرت قبلة صغيرة داخله في دوي هائل وأحالت المكان إلى جحيم حقيقي ..

واندفع ماجد إلى سيارة رجال العصابات.. فقد كان عليه الوصول سريعاً إلى مكان « راشيل ناحوم » قبل أن يسبقه « اسحاق جولدمان » إليها.

وكانت المسافة تستغرق نصف ساعة على الأقل، فاجتاز ماجد نافورة « باريريني » الشهيرة المحاطة بتمائيل آلهة البحر وهي تطلق الرذاذ.. وتجاوز مطعم « البيكادلي » بأقصى سرعته وهو يلقي نظرة إلى ساعته، وقد أدرك أن الوقت ليس في صالحه بكل تأكيد فقد كشف الهجوم عليه أن الأمور قد تطورت سريعاً .. أسرع مما ظن !

\*\*\*

كان من عادة « راشيل ناحوم » أن تغلق أبواب المكان الذي تعيش فيه جيداً بأنواع خاصة من الأقفال يستحيل



اختراقها أو تحطيمها .. فقد عودتها حياة المخاطر التي  
تعيشها ألا تأمن على نفسها أبداً. وكانت هي لا تحب  
المفاجآت .. المفاجآت التي يمكن أن تحدث لها على  
الأقل !

لذلك كان ذهولها شديداً عندما فوجئت « باسمحاق  
جولدمان » بفتح باب حجرة نومها ويدخل إليها في هدوء  
وقد ارتسمت ابتسامة ساخرة على وجهه.

اتسعت عينا « راشيل » ذهولاً وهتفت به : أنت .. كيف  
تمكنت من دخول هذا المكان برغم كل الأقفال على  
أبوابه ؟

فأجابها ساخراً : يبدو أنك نسيت يا عزيزتي أنني من  
علمك طريقة غلق هذه الأقفال بطريقة معقدة .. وأنا من  
يجيد فتحها بكل تأكيد !

فلمع الغضب في عينيها وهتفت به : كيف تفتح مكان  
إقامتي بهذه الطريقة .. لم يعد هناك أي شيء بيننا .. لقد  
علمت بكل ما حدث لك وكيف طردوك من « الموساد » ..  
ولست أرغب في رؤيتك مرة أخرى.

وتحركت أصابعها في حذر تحت وسادتها.. ولكن  
المسدس الكبير الذي أخرجه اسحاق من جيب معطفه  
وصوبه إليها، أوقف حركتها على الفور، وفي خشونة  
وتهديد قال اسحاق لها : حاولي أن تقومي بأي خدعة  
فأجعل جسدك يتحول إلى مصفاة من الرصاص .. فقد  
كلقني معرفة مكانك مالأ كثيراً.

لمع الخوف في عيني « راشيل » وهتفت : ماذا تريد  
مني ؟

أجابها اسحاق : شيء وحيد .. قائمة العملاء المصريين.  
صاحت « راشيل » في إصرار : مستحيل أن أمنحها لك  
حتى لو أعطيتني الملايين العشرة التي طلبتها منك من قبل ..  
لقد تركت عملك ولم يعد من حقك الحصول على هذه  
القائمة.

فهقه اسحاق ساخراً وقال : بل سأحصل عليها لأساوم  
هؤلاء الأغبياء في بلادي على العودة إلى منصبي مرة  
أخرى .. فهذه هي الورقة التي سألعب بها .. وأنا واثق أنهم